

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

يومية - سياسية - مستقلة

Internet www.alquds.co.uk

E mail alquds@alquds.co.uk

مدارس

تناقضات استخدام كلمة الاسلام في بريطانيا 18

رأي

حدث الديموقراطية يتمزغ في احوال ابو غرب 19

Al-Quds Al-Arabi Volume 16 - Issue 4661 Wednesday 19 May 2004

العدد 4661 الأربعاء 19 مايو (مايو) 2004 - 30 ربيع أول 1425

السنة السادسة عشرة - العدد 4661 الأربعاء 19 مايو (مايو) 2004 - 30 ربيع أول 1425

10 محمد حرنوب: لا وجود للاشكيناز قبل 1000 عام

موجان

11 فيلم بوسني ينتصر للحب ومصري يؤرخ الشتات

استقالة عرفات ومجازر رفح

عبد الباري عطوان

ليس من قبيل الصدفة، ان تتصاعد الدعوات التي تطالب باستقالة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والتنازل عن جميع صلاحياته الامنية لرئيس وزراء تنطوي مؤهلاته السياسية والنفسية مع المواقف التي تناقضها في مواقفه الدبلوماسية والطاوئات الاسرائيلية - الامريكية، في الوقت الذي ترك فيه الدبابيس والطاوئات الاسرائيلية مجازر جديدة في مدينة رفح وباقى مدن وقرى قطاع غزة.

وليس من قبيل الصدفة ايضاً، ان تتوالى عمليات التطهير العرقي هذه وسط حالة من الصمت العربي المتعفن، وكان هناك خطة تتفق عليها بين الولايات المتحدة واسرائيل ومعظم الرعامة العرب، تقضي بتصفية جنوب المقاومة الفلسطينية في القطاع، بعد انتقال الشيشان احمد ياسين والدكتور عبد العزيز الرنتسي وعشائرات من القبائل اليمانية الفاعلة على الارض.

شاؤول موافاز وزير الدفاع الاسرائيلي قال ان العملية العسكرية التي

يشنها الجيش الاسرائيلي في مدينة رفح ستستمر ليام، وربما لأشهر، وهذا يعني انها ستنتقل الى خان يونس وجباليا ودير البلح، وبعدها الى

جنين والخليل ونابلس، بينما يتم قتل اكبر عدد ممكن من رجال المقاومة، حتى يأتي رئيس الوزراء الفلسطيني الجديد ورجاله لكي يستلموا

السلطة، وأجهزتها الامنية وينفذوا التعليمات الاسرائيلية بخداعها في

حماية المستوطنين، وتحسين وجه الاحتلال، وتوفير الانسان والعملة

الرخصية للدولة العبرية.

* *

نحن طالبنا بحل السلطة واستقالة عرفات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اكثر من مرة، وفي هذا المكان، ولكن ليس من اجل تسلیم القيادة الى شخصية فلسطينية تفترط بالثوابت الوطنية، وتتنازل عن حق العودة، وتتحضى بالقصاص، وتقرب شرعنة الاستيطان.

طالبنا بحل السلطة من اجل فرض الاحتلال الاسرائيلي، وتصعيد المقاومة، لأن وجود السلطة واستمرارها، يعني انطباعاً كاذباً بالكيانية الفلسطينية، والحكم الذي، وبعفي سرائيل من تبعات الاحتلال المالية والسياسية والقانونية والأخلاقية.

طالبنا بقيادة فلسطينية بديلة لاننا نريدنا اكتر شباباً، واكثر قدرة على تصعيدي المقاومة التي تنسج خيوطها الادارة الامريكية وتوطأها معهم الحكومات العربية.

هذا هو الفرق بيننا وبين الذين يريدون الاجهاز على القضية الفلسطينية بالحالية من اجل استبدالها بقيادة على غرار مجلس الحكم الانتقالي في العراق، او على غرار حكومة كرزاي في افغانستان. ولذلك، نجد انفسنا في خندق القيادة الحالية، وتعلن تمسكنا بها، رغم كل تحفظاتنا عليها، وهي كثيرة، ليس حباً فيها وانما كراهاً وخوفاً من بدايتها.

فإذا كان الرئيس الفلسطيني عقبة في طريق وصول القيادة البديلة التي تعمل الحكومتان الاسرائيلية والامريكية على اعادتها وتهيئتها، فلنخ نزح بهذه العقبة وكل غبة مأمولة، ونتمسك بها، ونطالب جميع ابناء الشعب الفلسطيني بفعل الشيء نفسه.

وتحتاج الاجزاء الامنية الفلسطينية يجب ان يتم تحقيق هدف واحد، وهو حماية الشعب الفلسطيني، والتتصدي للمجازر التي تنازل عنها المقاومة، وتمرير مخططات شارون في اقامة دولة فلسطينية هزلية مقطعة الاوصال متزورة السيادة والضم والارادة.

* *

امايكا في مأزق خطير في العراق، واسرائيل تعيش مأزقاً اكبر من فلسطين، ولها بذاتها السماحة العبر لا تنازلها عن هذه المأزق، وعلى حساب الشعب العربي الفلسطيني ومقامته الباسلة، ولها تعمق حالة الصمت العربية الراهنة تجاه ما يجري في العراق وتلبيسها من مجازر، وتتناسى الممارسات والسلطات المعاذ بها امريكا واسرائيل.

* *

امايكا في مأزق خطير في العراق، واسرائيل تعيش مأزقاً اكبر من فلسطين، ولها بذاتها السماحة العبر لا تنازلها عن هذه المأزق، وعلى حساب الشعب العربي الفلسطيني ومقامته الباسلة، ولها تعمق حالة الصمت العربية الراهنة تجاه ما يجري في العراق وتلبيسها من مجازر، وتتناسى الممارسات والسلطات المعاذ بها امريكا واسرائيل.

* *

اي رئيس عربي هذا الذي يقبل بكل هذا الذل والمهانة، ولا يستطع ان يفتح فمه صارخاً من شهادة الالم، وقصوة المهانة، فمن اي طين مجبول هو، واي نوع من الدم الذي يسري في عروقه، وهل خلاياه تحمل موروثات سمعة آلاف سنة من الحضارة، مثماً يكرر دائماً؟!

واباين الجيش العربي البطل الذي خاض اربع معارك ضد هذا العدو الخامس، ويدخرون في سقوف جيشها؟! *

* *

اي رئيس عربي هذا الذي يقبل بكل هذا الذل والمهانة، ولا يستطع ان يفتح فمه صارخاً من شهادة الالم، وقصوة المهانة، ومن اي طين مجبول هو، واي نوع من الدم الذي يسري في عروقه، وهل خلاياه تحمل

موروثات سمعة آلاف سنة من الحضارة، مثماً يكرر دائماً؟!

واباين الجيش العربي البطل الذي خاض اربع معارك ضد هذا العدو الخامس، ويدخرون في سقوف جيشها؟!

مقدمة لافتات الاعلاميين يكتبها ابراهيم عيسى

الشعب الفلسطيني يقاتل ويواجه الدبابات الاسرائيلية بصوره

العارية، ولا يتزدّد لحظة في تقديم الشهادة، ولكن اكتر ما يؤله هذا التواطؤ العربي الرسمي مع جاريه، والذي ياخذ اشكالاً مديدة من بينها

الوسائلات المشبوهة تارة لاعادة الاعلام، وتارة اخر لاعلان هدنة،

* *

شارون لا يريد الانسحاب من خطه بحق الحصول على ضمانات اميريكية

الصادقة الغربية، فمن يريد الانسحاب لا يلتجأ الى هذه الدرجة من التدمير والقتل العشوائي للابرياء، ومن يريد الانسحاب لا يذهب الى عتاة

المستوطنون في جزءه سيفتحوا

الاستيطان، ويباشر بخطه بحق العودة، وتكميس الطابع اليهودي لدوله

اسرائيل، واليوم يمارس التطهير العرقي في رفح وغزة، وغاً في الجليل

* *

اخيراً يقول للزعماء العرب، الذين يستعدون للمشاركة في قمتهم

المجلة، ياننا نستسمحكم عدم مناقشة قضية فلسطين او قضية العراق،

فانتقم من تورطون في التامر عليهم، فقط نطالبكم بعدم مواصلة مسلسل

التفاون المل، وان تكتوا اهل البلدين لتديري شؤونهم بعيداً عنكم وعن

مؤامركم. الا ترون كم ياتك طالبنا متواضعة ويسقطية؟

اشلاء الضحايا تناثرت بين الازقة والمساجد المهدمة.. وجراحى نزفوا لساعات مجرزة جديدة في رفح: 20 شهيداً ومئات الجرحى مناشدة مبارك التدخل لإنقاذ الأحياء كما توسط لاعادة إشلاء جنود الاحتلال



جثماناً احمد مغيث وشقيقته اسمى مسجيان في رفح بعد ان قتلها الجيش الاسرائيلي امس (رويترز)

رفح-(قطاع غزة)-

«القدس العربي»:

**العاہل الاردنی
یدعو عرفات
ضمیما للاستقالة**

■ واشنطن - اف: دعا العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني في حدث نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» أمس، العاهل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى ان يفكر في وضعه لكي يقرر ما اذا كان لا يزال وجوده يخدم القضية الفلسطينية، وقال الملك عبد الله الثاني للسائل عن الامارات التي وجهها وزير الخارجية الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان على عرفات ان يقف طبقاً لاتفاقه مع باول ويعوده يساعد اسرائیل ان يكون امناً من اجل احتلاله».

■ واشنطن - اف: دعا العاهل

الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان عرفات يقف طبقاً لاتفاقه مع باول ويعوده يساعد اسرائیل ان يكون امناً من اجل احتلاله».

■ واشنطن - اف: دعا العاهل

الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان عرفات يقف طبقاً لاتفاقه مع باول ويعوده يساعد اسرائیل ان يكون امناً من اجل احتلاله».

■ واشنطن - اف: دعا العاهل

الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان عرفات يقف طبقاً لاتفاقه مع باول ويعوده يساعد اسرائیل ان يكون امناً من اجل احتلاله».

■ واشنطن - اف: دعا العاهل

الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان عرفات يقف طبقاً لاتفاقه مع باول ويعوده يساعد اسرائیل ان يكون امناً من اجل احتلاله».

■ واشنطن - اف: دعا العاهل

الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان عرفات يقف طبقاً لاتفاقه مع باول ويعوده يساعد اسرائیل ان يكون امناً من اجل احتلاله».

■ واشنطن - اف: دعا العاهل

الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان عرفات يقف طبقاً لاتفاقه مع باول ويعوده يساعد اسرائیل ان يكون امناً من اجل احتلاله».

■ واشنطن - اف: دعا العاهل

الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان عرفات يقف طبقاً لاتفاقه مع باول ويعوده يساعد اسرائیل ان يكون امناً من اجل احتلاله».

■ واشنطن - اف: دعا العاهل

الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان عرفات يقف طبقاً لاتفاقه مع باول ويعوده يساعد اسرائیل ان يكون امناً من اجل احتلاله».

■ واشنطن - اف: دعا العاهل

الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان عرفات يقف طبقاً لاتفاقه مع باول ويعوده يساعد اسرائیل ان يكون امناً من اجل احتلاله».

■ واشنطن - اف: دعا العاهل

الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان عرفات يقف طبقاً لاتفاقه مع باول ويعوده يساعد اسرائیل ان يكون امناً من اجل احتلاله».

■ واشنطن - اف: دعا العاهل

الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان عرفات يقف طبقاً لاتفاقه مع باول ويعوده يساعد اسرائیل ان يكون امناً من اجل احتلاله».

■ واشنطن - اف: دعا العاهل

الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان عرفات يقف طبقاً لاتفاقه مع باول ويعوده يساعد اسرائیل ان يكون امناً من اجل احتلاله».

■ واشنطن - اف: دعا العاهل

الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان عرفات يقف طبقاً لاتفاقه مع باول ويعوده يساعد اسرائیل ان يكون امناً من اجل احتلاله».

■ واشنطن - اف: دعا العاهل

الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان عرفات يقف طبقاً لاتفاقه مع باول ويعوده يساعد اسرائیل ان يكون امناً من اجل احتلاله».

■ واشنطن - اف: دعا العاهل

الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان عرفات يقف طبقاً لاتفاقه مع باول ويعوده يساعد اسرائیل ان يكون امناً من اجل احتلاله».

■ واشنطن - اف: دعا العاهل

الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان عرفات يقف طبقاً لاتفاقه مع باول ويعوده يساعد اسرائیل ان يكون امناً من اجل احتلاله».

■ واشنطن - اف: دعا العاهل

الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان عرفات يقف طبقاً لاتفاقه مع باول ويعوده يساعد اسرائیل ان يكون امناً من اجل احتلاله».

■ واشنطن - اف: دعا العاهل

الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان عرفات يقف طبقاً لاتفاقه مع باول ويعوده يساعد اسرائیل ان يكون امناً من اجل احتلاله».

■ واشنطن - اف: دعا العاهل

الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان عرفات يقف طبقاً لاتفاقه مع باول ويعوده يساعد اسرائیل ان يكون امناً من اجل احتلاله».

■ واشنطن - اف: دعا العاهل

الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان عرفات يقف طبقاً لاتفاقه مع باول ويعوده يساعد اسرائیل ان يكون امناً من اجل احتلاله».

■ واشنطن - اف: دعا العاهل

الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان عرفات يقف طبقاً لاتفاقه مع باول ويعوده يساعد اسرائیل ان يكون امناً من اجل احتلاله».

■ واشنطن - اف: دعا العاهل

الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان عرفات يقف طبقاً لاتفاقه مع باول ويعوده يساعد اسرائیل ان يكون امناً من اجل احتلاله».

■ واشنطن - اف: دعا العاهل

الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان عرفات يقف طبقاً لاتفاقه مع باول ويعوده يساعد اسرائیل ان يكون امناً من اجل احتلاله».

■ واشنطن - اف: دعا العاهل</p



السنة السادسة عشرة - العدد 4661 الاربعاء 19 ايار (مايو) 2004 - 30 ربيع اول 1425 هـ

سجين سابق: جنود الاحتلال اعتصموا فتاة عراقية أمام والدتها في أبو غريب

الجندي جيريسي سيفيتس الذي التقى كثيراً من الصور التي نشرت سبباً محاكمته عسكرياً في بغداد غداً وهو يزيد حضور المحاكمة. ولو حاولوا منه فانه سيدخل بالقوة كما يقول، وتابع «اريد ان اقدم الدليل، اريد ان احكى لهم عما عانيت».

ويعتقد صالح ان جزاء الجناء لا بد ان يكون من جنس العمل. وقال «ول يكن ذلك لمدة نصف ساعة فقط. سيكون في ذلك ما يكفي». ويشعر صالح بالضيق لأن العراقيين لن يشاركون في المحاكمة. وقال «لو ان القوات العراقية غزت أمريكا وعاملت الامريكيين بمثل تلك الطريقة التي عاملونا بها هل كانوا سيرتكرون العراقيين يحاكمون الجناء بانفسهم، انه امر غير معقول بالنسبة لي ان يصبح العدو هو القاضي».

ومع قرب انتهاء المقابلة طلب صالح من المترجم ان يفسر له المكتوب في وثيقة الافراج التي حصل عليها من السجن والتي كان يحتفظ بها في محفظته. وبعد ان نقل له المترجم ما في الوثيقة سأله صالح «ولكن هل قالوا فيها نحن اسفون؟».

وبعد ستة اسابيع من اطلاق سراحه يقول صالح انه فقد الرغبة في الحياة. وانه يشعر بخجل شديد يجعله غير قادر على رؤية اصدقائه او اسرته او التحدث الى خطيبته او مقابلتها. لقد الغي الزفاف. وقال «كنت رجلاً من قبل لكن رجولتي نزعت مني. منذ ما جرى لي اعتبر نفسي ميتاً. حياتي انتهت».

الى القضايان في ردهة خارج القطاع 1 ايه. وقال عندما بدأت تصرخ لا يمكن ان تخيل كيف كان وقع صوتها. ما زال صدى صرخاتها يدوي في رأسني. أي حيوان وضع يكته فعل ذلك».

وارسل صالح الى ابو غريب اول كانون الاول (ديسمبر) في العام الماضي بعد اسوأ انتهاكات قيل انها ارتكبت هناك واطلق سراحه يوم 28 اذار (مارس) حسبما اتقول وثائق الافراج عنه التي يتضمن منها انه السجين رقم 200144. ولا ينسى صالح ابداً كيف «قام جندي أمريكي بالتبول على وضربي بقضيب من الحديد وجرني على الارض وانا مقيد بسلسلة».

وعندما تعصف وقائع ما جرى بدماغه يتبول لسان صالح فجأة الى انجليزية بداعية جداً مكرراً كلمات كان يسمعها غالباً من سجانيه الامريكيين مثل «ابن العاهرة» و«ابن الزانية». ويقول صالح وهو سائق شاحنة من حرب بغداد انه اعتقل في العاصمة العراقية بعدما توجه الى مركز الشرطة لايلاف نظرهم الى سيارة مربية. وبعد العثور على مبلغ كبير من المال معه اشتبه فيه رجال الشرطة وسلموه للقوات الامريكية. ويقول صالح انه كان ينوي شراء اثاث منزل الزوجية بما كان في حوزته من مال. وبضيف انه لم يعرف اي تم موجهة اليه الا قبل الافراج عنه بثلاثة ايام. لقد ابلغه الامريكيون بأنه اعتقل للاشتباه في انتهاكه الى خلية ارهابية. ويعرف صالح ان

السي. اي. ايه تنفي وجود برنامج لانتهاك حقوق سجناء عراقيين

تقرير: الصحافيون العراقيون يواجهون تهديدات لتفطيتهم الحرب

■ **واسطط - روبيرو: نفت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي. اي. اي.) تقريراً نشرته مجلة نيوزويوركر عن جذور ترجع إليها الاتهامات التي ارتكبها جنود أمريكيون بحق سجناء عراقيين ووصفته بأنه «خطاًء تاماً» كما نفت وجود برنامج مشترك بينها وبين وزارة الدفاع الأمريكية لاذلال السجناء، وقال بيل هارلو المتحدث باسم الوكالة «القصة المنشورة في مجلة نيوزويوركر خطأ من الأساس لا يوجد برنامج شترك لوزارة الدفاع وكلة المخابرات المركزية لانتهاء حقوق السجناء العراقيين وأذلهم». ونفت وزارة الدفاع أيضاً تقرير المجلة الذي جاء فيه إن اتهامات حقوق السجناء العراقيين ترجع إلى خطة سورية أقرها وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد لتشديد أساليب الاستجواب للتصدي للمقاومة العراقية المتّصاعدة. وفجرت صور سجناء عراقيين عرايا**

■ **نيويورك - روبيترز: قالت لجنة حماية الصحفيين ان الصحفيين في العراق يعيشون دوراً أكبر في تغطية أخبار الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ويعرضون للاعتداءات المتكررة والتهديد والهجوم من قبل قوات الاحتلال والملاوين على حد سواء، وقالت اللجنة التي تتخذ من نيوزويورك مقراً لها في تقرير بعنوان «تحت التهديد»، الاثنين ان الصحفيين الذين يملئون مع مؤسسات اخبارية دولية يستغلون من أعمالهم أو يتبنّون بشكّ متزايد كشف هوية هذه المؤسسات. وذكر التقرير الذي يبني على لقاءات مع صحافيّين عراقيّين ومراسلين ومُحرّرين أجانب في البعض فر من البلاد. وأضاف الأنـ الصـحـافـيـنـ العـرـاقـيـنـ الـحـلـيـنـ يـواـصـلـونـ عـمـلـهـمـ كـمـرـاسـلـينـ بـالـقطـعـةـ اـسـبابـ المؤـسـسـاتـ الـاخـبارـيـةـ الدـولـيـةـ وـيـوـفـرـونـ دـعـماـ لـوـجـيـسـتـيـاـ مـهـماـ لـلـخـاـيـةـ عـبـرـ مـاـخـ مـعـادـ بـجـمـعـ الـعـلـومـ الـمـدـيـةـ وـتـشـمـلـ تـقـارـيرـ وـصـوـرـاـ». وقتل 27 صحافياً خلال تغطيتهم حرب العراق وفي أعقابها منذ غزو الولايات المتحدة وبريطانيا للبلاد في آذار (مارس) عام 2003 للإطاحة بصدام حسين وتخلص العراق مما نسب إليه من امتلاكه أسلحة دمار شامل، ولم يعثر على مخزونات من مثل هذه الأسلحة. وقالت اللجنة ان جميع الصحفيين تقريباً الذين لقوا حتفهم عام 2003 مراسلون أجانب من بريطانيا وأسبانيا وأستراليا والمانيا والولايات المتحدة ودول أخرى. أما هذا العام فأن 12 من جملة الصحفيين الأربعية عشر الذين لقوا حتفهم عراقيون كما قتل ستة عاملين عراقيين في**

العنوان: جاك سترو يقر بان الوضع في العراق اصعب مما كان متوقعا

المؤلف: ابراهيم عيسى

الخلاصة: يتناول المقالة موقفاً غير متوقع من المسؤول الأمريكي جاك سترو، حيث اقر بان الوضع في العراق اصعب مما كان متوقعاً، وذلك بعد زيارة الى العراق.

المحتوى:

في المقالة، يذكر سترو انه تم تكليفه بزيارة العراق لمساعدتها على ضمان الامن. وعندما وصل الى هناك، ادرك ان الوضع اصعب مما كان متوقعاً. حيث اقر بان قوات امنية منتشرة في العراق لم تتمكن من مساعدة اجهزة الامن على ضمان الامن. واصفها بـ«تعتقد انهم سيخذون قراراً بها الا اتجاهها، لكن ان قرروا انهم لم يعودوا يريدون قوات امنية». واصفها بـ«تعتقد انهم سيعودون الى اتجاهها، لكن ان قرروا انهم لم يعودوا يريدون قوات امنية». واصفها بـ«تعتقد انهم سيعودون الى اتجاهها، لكن ان قرروا انهم لم يعودوا يريدون قوات امنية».

وأورد سترو في مقابلة معه قوله: «لقد اتيت الى هنا لمساعدتها على ضمان الامن، لكنني ادركت ان الامر اصعب مما كان متوقعاً. واعترف سترو في مقابلة بثتها هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) بأن «المصاعب التي تواجهها اقوى مما كان متوقعاً قبل تسعين يوماً». ورأى الوزير البريطاني ان الوضع تدهور منذ الاعتداء على المقر العام للامم المتحدة في بغداد في 19 اب (اغسطس).

وسئل سترو عن احتمال نشر قوات بريطانية اضافية في العراق، فاكتفى بالاشارة الى انه «ابتداء من ذلك القاتل». وعدهم بالحكومة المغربية، وقال: «عندما انا اشك ما اسامي، دين زاده».

المشاريع الامريكية غير واقعية هدفها النفط لا مصالحة الشعوب

لندن- «القدس العربي» -

من سمير ناصيف:

ويزبح الانظار عن ان النزاع في الشرق الاوسط بين فلسطين واسرائيل هو في قلب الأمور المطلوب معالجتها واصلاح توجهها السياسي، ويري المشروع الامريكي، برأيها ان وحدة العالمين العربي والاسلامي في مواقفهما تشكل خطرا يجب مواجهته عبر توسيع رقعة الديمقراطية، غير ان تعريف مخططهم هذا المشروع لمشروعهم وديمقراطيتهم هو تعريف غامض وبسيط على اصدعه مختلفة.

وشهدت على اهمية عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وعلى دور لامم المتحدة والدول العربية في مستقبل العراق، وعلى ضرورة تعزيز الحوار بين الشعوب الاوروبية والشرقية.

ورأت بان الحوار بين الغرب والشرق يجب ان يتركز في ثلاثة قطاعات، اولها التعليم، ثم في تضاعيا التنقل السكاني وتبادل القوى العاملة، ثالثا في وسائل الاعلام. وهذه امور طرحتها لقاءات الشراكة الاوروبية المتوسطية في عدة مناسبات وخصوصا في لقاءاتها الاخيره. ان الحوار برأيها افضل بكثير من «مشروع الشرق الاوسط الكبير» المستند على الاملاعات. ولعل الولايات المتحدة يجب ان تدرك ذلك وتعتمد هذا النطاق.

وحاول بـ«ليفلير» توطيب الموقف الاوروبي بالنسبيه لمشروع الشرق الاوسط الكبير، اذ قال انه يجب على الاوروبيين عدم اعتباره تحديا لهم بل محاولة استقطاب الامريكيين الى المطلق والتوجه الاوروبي عن طريق الاقناع، اذ من الغرور ان تعمل اوروبا وامريكا معا وتعاونا مع دول الشرق الاوسط والبحر المتوسط، فالتعاون مثمر في حل القضايا السياسية الخطيرة وفي معالجة المشاكل الاقتصادية المتفاقمه، واي خلاف اوروبي- امريكي او اوروبي- اوروبي سيعرقل كثيرا من الامم، الاتحابية التي يمكنها ان تقيد

الحالية التهديد والوعيد واعتماد الحلول العسكرية. ولا يمكنني القول من هو على حق او ان ايام الطريقيتين اكثروا صوابا من الاخرى، فقد حققتا تقدما في تعاملنا مع ايران وسوريا في السنوات الماضية، على الرغم من اننا لم نصل الى نهاية الطريق».

وبالنسبة لدور المجموعة الاوروبية في تدريب الجيش والقوات الأمنية في العراق، قال بـ«ليفلير»: «لا اعرف اذا كانت المجموعة الاوروبية في وضع يتيح لها القيام بدور في تدريب القوات الأمنية العراقية او اي مكان آخر في العالم. ولكنني مرتاح لاننا انتقلنا من مرحلة التركيز على ما اذا كانت حرب العراق مبررة او غير مبررة، وانتقلنا الى مرحلة ما يجب فعله لإنقاذ الشعب العراقي من الوضع المؤلم الذي هو فيه والانطلاق في عملية اعادة تعمير البلد وتجهيزاته الأساسية. والدول الاوروبية متقدمة في هذا الشأن. اما المسائل السياسية والأمنية فالافضل ان يعالجها مجلس الامن والامم المتحدة، ولا يمكننا دخول اي ترتيب امني الا اذا طلب منا مجلس الامن ذلك».

وعندما تمت مواجهته حول ضرورة ابعاد الولايات المتحدة بدلا من دعوتها للمشاركة في مشاريع الاصلاح في الشرق الاوسط، قال: «اذا قلتانا انه يجب التعاون مع امريكا في هذا المجال، فهذا لا يعني باننا سننطلق للأوامر والاملاعات منها وانها ستتشكل قبطان السفينة ونحن بحارتها بدلا من تكون جميعا بحارة».

وعن التعاون الاوروبي مع الدول الخليجيّة قال بـ«ليفلير» ان هذه الدول لم تكن سابقا تشعر بان مصالحها مرتبطة كثيرا بمصالح اوروبا، ولكن هذا الأمر تبدل في المرحلة الأخيرة.

ومن جهةها، قالت البروفسوره آسيا بن صالح علاوي ان مشروع الشرق الاوسط الكبير يطرح قضية اصلاح المنطقة من منطقة حفاف- اجتماعا، تعاملها، فيما تفضي القيادة الامريكية

الولايات المتحدة للمنطقة، فقد انتقد المحاضران هذا المشروع، واعتبروه غير واقعي في هذه المرحلة، بالمقارنة مع مشروع الشراكة الاوروبية المتوسطية الذي انطلق في برشلونة عام 1995. وكانت المحاضران مهمتين لأن دول G8 الصناعية ستتناول مشروع الشرق الاوسط الكبير في اجتماعها الذي سينعقد في حزيران (يونيو) الشهر المقبل.

وشدد بـ«ليفلير» على ان مشروع الشراكة الاوروبية يدرك ان معالجة قضية الشرق الاوسط وتحقيق سلام عادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين بالإضافة الى طرح حلول عادلة ومنصفة في العراق يجب ان يأتيا قبل عرض لائحة طويلة من متطلبات الاصلاح كما يفعل المشروع الامريكي، اذ ان الاصلاح لا يمكن تحقيقه بهذه السرعة وقبل معالجة المشاكل السياسية، وهذا لا يعني بان اوروبا لا ترغب بتحقيق الاصلاح والتقدم في المنطقة على شئ الاصعدة.

واشار الى وجود بعض الأمل بان واشنطن بدأت تدرك هذا الأمر (ربما جهات في واشنطن) وتحاول تعزيز الارضية المشتركة في هذا الشأن بين امريكا واوروبا في النهاية هناك قيم مشتركة بين الامريكيين وال الأوروبيين. ودعا الولايات المتحدة الى الاستثمار في هذا التوجه.

وسأله «القدس العربي» عن موقفه ازاء القويبات الاقتصادية التي فرضها الكونغرس الامريكي على سوريا ووافق عليها الرئيس بوش واذا كان توقيت هذه الخطوة في محله، فأجاب: «ان المجموعة الاوروبية تعتمد طريقة مختلفة في التعامل مع دول المنطقة، كما فعلت بنجاح في تعاملها مع ايران، فالاهداف قد تكون متقاربة بين اوروبا وامريكا ولكن يجب جذب دول المنطقة والتعاون معها وجعل مواقفها قريبة من موقفنا، هذا السبيل تتبّعه اوروبا في تعاملها، فيما تفضي القيادة الامريكية

اكد كريستيان ليفلير مدير منطقتي البحر المتوسط والشرق الاوسط في المؤسسة الاوروبية، وجور فارق كبير في النظر الى امن المنطقة بين منطق الولايات المتحدة، من جهة، والمنطقة الاوروبية من جهة اخرى.

في محاضرة القاها في «المعهد الملكي للشؤون الدولية» في لندن وشاركه فيها البروفسور آسيا بن صالح علاوي استاذة القانون في جامعة محمد الخامس في الرباط، اشار بـ«ليفلير» الى ان أمريكا ترى الامور من منظار امن ب恐ر لها المهد من ما تسميه الارهاب، اما اوروبا، فعلى الرغم من وجود مصالح كبيرة لها في الشرق الاوسط، فإن اهتمامها بشر الامن في المنطقة يعود لكون جزء كبير من سكانها من اصل عربي وكانوا منذ الحقبات التاريخية السابقة جيرانها الذين تفاعل معهم اجتماعيا واقتصاديا وسياسيًا بشكل اكبر، فمنطقة المغرب العربي مثلا تشكل ما تشكله المكسيك بالنسبة للولايات المتحدة، اذ ان عدد المغاربة الذين يعيشون في اوروبا حاليا هو اكبر من عدد المكسيكيين الذين يقيمون في الولايات المتحدة، وجزء كبير منهم اصيحو يحملون جنسيات اوروبية، اذن فهناك مصالح انسانية مشتركة الى درجة اكبر بين اوروبا والشرق الاوسط، كما ان المسافة الجغرافية اقرب جدا وبغض الامر العربية كالجزائر (قبل الاستقلال) مثلا كانت جزءا من اوروبا، وبالتالي فان اوروبا والولايات المتحدة تعتمدان توجهين مختلفين فلاإلوي تعتمد نظرية تعددية تفهم الامور والصبر والثانية اختارت نظرية احادية تحاول فرض التغييرات بسرعة ومن دون رؤية، وبما ان المحاضرين تناولتا «مشروع الشرق الاوسط الكبير» الذي تطرّحه



جندي امريكي يلتقط صورا باستخدام كاميرا رقمية في بغداد امس (رويتر)

الجنود الامريكيون يتسلون بتصوير كاميراتهم مع البنادق في العراق

على خدشوا، وفاس الجنة التي تخدع من تبويهات عزراها في تقرير بعنوان «تحت التهديد» الاثنين ان الصحافيين العرب خاصية من ينتهيون الى الدول المشاركة في الاشتلاف الذي تقوده الولايات المتحدة، وقال صحافي عراقي يتخذ من الفوجة مقرا له ويعمل لحساب احدى المؤسسات الاخبارية الدولية، «الناس والمقاومة والجاهدون» (يشتبهون) في احتفال ان يكون هؤلاء الصحافيون الاجانب جواسيس». وأشار انه حين يذهب لتصوير الاحداث «تساوير الملاحدة» شكوك في ان دوافعه ليست اظهار الصورة الحقيقة ولكن لكشف هويات الملاحدة.

وتشمل تقارير وصوراً سام داغر مراسل أمريكي من اصل لبناني يعمل لحساب وكالة الانباء الفرنسية قال ان الحوادث المتعلقة بالقوات الأمريكية تدفع الصحافيين الى الحذر خاصة حين يمرون بقافلة عسكرية. وأضاف «أخذني من حدوث رد فعل متسرع ... متى وجدت القوات الأمريكية ... أشعر أن أي شيء قد يحدث مما قد يتسبب في إطلاق النار علينا».

وناشدت لجنة حماية الصحافيين الجيش الأمريكي اجراء تحقيق حين تهم القوات الأمريكية بالاعتداء أو اعتقال أو قتل صحافيين وقالت «السلطات العسكرية أخفقت في توفير تفاصيل كاملة ومعلنة عن كثير من مثل هذه حوادث».

جاك سترو يقر بان الوضع في العراق اصعب مما كان متوقعا

■ لندن- اف ب: اقر وزير الخارجية البريطاني جاك سترو أمس الثلاثاء، غداة اغتيال رئيس مجلس الحكم الانتقالي العراقي عز الدين سليم في عملية انتخابية بان الوضع في العراق اصعب مما كان متوقعا.

واعترف سترو في مقابلة بثتها هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) بان «المصاعب التي نواجهها اقوى مما كان متوقعا قبل تسعة اشهر».

ورأى الوزير البريطاني ان الوضع تدهور منذ الاعتداء على المقر العام للامم المتحدة في بغداد في 19 اب (اغسطس).

وسئل سترو عن احتلال نشر قوات بريطانية اضافية في العراق، فاكتفى

التعليم، ثم في قضايا التنقل السكاني وتبادل القوى العاملة، وثالثاً في وسائل الاعلام، وهذه امور طرحتها لقاءات الشراكة الاوروبية المتوسطية في عدة مناسبات وخصوصاً في لقاءاتها الأخيرة. ان الحوار برأيها افضل بكثير من «مشروع الشرق الاوسط الكبير» المستند على الاملاعات، ولعل الولايات المتحدة يجب ان تدرك ذلك وتعتمد هذا النطاق.

وحاول لي فلير تطبيق الموقف الاوروبي بالنسبة لمشروع الشرق الاوسط الكبير، اذ قال انه يجب على الاوروبيين عدم اعتباره تحدياً لهم بل محاولة استقطاب الامريكيين الى المطلق والتوجه الاوروبي عن طريق الاقناع، اذ من الضروري ان تعمل اوروبا وامريكا معاً وتعاوناً مع دول الشرق الاوسط والبحر المتوسط، فالتعاون مشر في حل القضايا السياسية الخطيرة وفي معالجة المشاكل الاقتصادية المتفاقمة، واي خلاف اوروبي - امريكي او اوروبي - اوروبي سيعرقل كثيراً من الأمور، الاحادية التي يمكنها ان تقيد

الاساسية. والدول الاوروبية متقدة في هذا الشأن. اما المسائل السياسية والأمنية فالافضل ان يعالجها مجلس الامن والامم المتحدة، ولا يمكننا دخول اي ترتيب امني الا اذا طلب منا مجلس الأمن ذلك.

وعندما تمت مواجهته حول ضرورة ابعاد الولايات المتحدة بدلاً من دعوتها للمشاركة في مشاريع الاصلاح في الشرق الاوسط، قال: «اذ قلنا انه يجب التعاون مع امريكا في هذا المجال، فهذا لا يعني باننا سنتخلق الاوامر والاملاعات منها وانها ستتشكل قطبان السفينة ونحن بحاراتها بل سنكون جمیعاً بحارة».

وعن التعاون الاوروبي مع الدول الخليجية قال لي فلير ان هذه الدول لم تكن سابقاً تشعر بان مصالحها مرتبطة كثيراً بمصالح اوروبا، ولكن هذا الأمر تبدل في المرحلة الأخيرة.

ومن جهتها، قالت البروفسورة آسيا بن صالح علاوي ان مشروع الشرق الاوسط الكبير يطرح قضية اصلاح المنطقة من منطقة حفاف - اجتماعي

معالجة المشاكل السياسية، وهذا لا يعني بان اوروبا لا ترغب بتحقيق الاصلاح والتقدم في المنطقة على شئٍ الا صدّه. وأشار الى وجود بعض الامل بأن واشنطن بدأت تدرك هذا الأمر (ربما جهات في واشنطن) وتحاول تعزيز الارضية المشتركة في هذا الشأن بين امريكا واوروبا في نهاية هناك قيم مشتركة بين الامريكيين والاوروبيين. ودعا الولايات المتحدة الى الاستمرار في هذا التوجّه.

وسألته «القدس العربي» عن موقفه ازاء الغوارات الاقتصادية التي فرضها الكونغرس الامريكي على سوريا ووافق عليها الرئيس بوش واذا كان توقيت هذه الخطوة في محله، فأجاب: «ان الجماعة الاوروبية تعتمد طريقة مختلفة في التعامل مع دول المنطقة، كما فعلت بنجاح في تعاملها مع ايران، فالاهداف قد تكون متقاربة بين اوروبا وامريكا ولكن يجب جذب دول المنطقة والتعاون معها وجعل مواقفها قريبة من موقفنا، هذا السبيل تتبّعه اوروبا في تعاملها، فيما تفضّل القيادة الامريكية اختارت نظرة احادية تحاول فرض التغييرات بسرعة ومن دون رؤية. وبما ان المحاضرين تناولتنا «مشروع الشرق الاوسط الكبير» الذي تطرّحه

اسرائيل تواصل ارتکاب المجازر في رفح المحاصرة: استشهاد 20 فلسطينيا على الاقل واصابة المئات

قواتها لم تستثن المساجد وسيارات الإسعاف والعيادات والمنازل ورياض الأطفال اثناء اجتياحها الاخير لتل السلطان

المنازل تحولت الى اكواخ حطام ملطخة بالدماء.. جثث في ثلاجات المنازل.. ناجون يحملون امتعتهم ويفرون

لسطينيون نقاها إلى المشافي سطينية.



وكرامته، وحقه في العيش الكريم.
ويزداد التصعيد الإسرائيلي في غزة
منذ ان اعلن شارون خطته لاجلاء
قوات والمستوطنين منها مع الاحتفاظ
بتجمعات استيطانية في الضفة
الغربية، وهي الخطة التي ايدها بقوة
الرئيس الأمريكي جورج بوش.

العلاقة، خاصة اتفاقية جنيف الرابعة،
واعتبر هذه الممارسات عرقلة مقصودة
لعمل الأطباء الطبية والإنسانية.
واثهم البيان الحكومة الإسرائيلية
بخرب عرض الحائط بكل المواثيق
الدولية والاتفاقات والأعراف، التي
تكفل للإنسان احترام إنسانيته
عرض الحائط كل المواثيق الدولية ذات
والطاقة الطبية وفرق الإنقاذ
وسيارات الإسعاف.
وبين أن قوات الاحتلال تتعرض
لأذى الأطباء والمسعفين وسيارات
الإسعاف بشكل يومي في شتى
الأراضي الفلسطينية ضاربة بذلك

الشعب الفلسطيني. ي
وطالب الدكتور معاوية حسنين
مدير عام الإسعاف والطوارئ في
الوزارة في بيان له، منظمة الصحة
العالمية والصليب الأحمر الدولي،
بممارسة الضغط على إسرائيل لوقف
اعتدائها على أبناء الشعب الفلسطيني

لوقف التصعيد العسكري
الاسرائيلي». حدة
وناشدت وزارة الصحة الفلسطينيين بـ «تساً»
المجتمع الدولي المتحرك العاجل لوقفه.
جرائم الاحتلال في الأراضي
الفلسطينية، خاصة في رفح والعمد.
الفوري لتوفير حماية دولية لأنبياء
شؤون
طينية
فوري

يبون الى نار
ن صواريخ
باءة في مخيم
الف لاجيء
اومنين الذين
بن يقومون

أضاف الشهود أن دبابات الاحتلال
هي تسانده طائرات «أباتشي»
وأصل عدوانها على منازل
لسطينيين من خلال القصف
تجريف، حيث تم التأكيد من سقوط
شهيدا، فيما يدور الحديث عن جثث
عدد من الشهداء لا يستطيع

رفح - «القدس العربي»:

بوش: انا ملتزم بحزم بأمن اسرائيل بصفتها دولة يهودية

■ واشنطن- اف ب: اعتبر الرئيس الأمريكي برج بوش أمس الثلاثاء ان تجدد العنف في قطاع «امير ثثير للقّا» في كلمة القاها امام جمعية يكية مؤيدة لاسرائيل في واشنطن.

وذكر بوش امام اللجنة الامريكية الاسرائيلية المؤون العامة بتعبده بقيام دولة فلسطينية مستقلة، كما في الوقت نفسه على ان هذه الدولة لن تبصر نور طالما لم تتخلى جميع الاطراف عن العنف وتعتمد يمقراطية.

وقال «على جميع الاطراف ان تتخلى عن العنف ضد بالارهاب».

واكد بوش «ان الولايات المتحدة ملتزمة بحزم، وانا نرم بحزم بأمن اسرائيل بصفتها دولة يهودية.

الماضي وكراهية اليهود لم تتم في خندق برلين. انها ما زالت موجودة في بعض وسائل الاعلام العربية وحكومتنا مستواصل دعوة الحكومات العربية الى وضع حد للالهاتن والتحريضات».

وقال بوش ان «هذه الكراهية يمكن ان تأخذ عدة اشكال، تصوير اسرائيل كشر، كذلك يمكن اتخاذ معاداة الصهيونية ذريعة لمعاداة السامية والاستمرار في اشاعة مناخ من الرعب حيث تنس المعابدين اليهودية وي تعرض اليهود للسباب والتهديد».

وقال «سأواصل دعوة اصدقائنا في اوروبا الى الت כדי باي مظهر من مظاهر معاداة السامية ومحاربته».

اسرائيل ديمقراطية صديقة ولها كل الحق في الدفاع عن نفسها ضد الارهاب».

وتتابع ان الولايات المتحدة «ومن اجل السلام، عازمة على مساعدة الفلسطينيين على انشاء دولتهم الخاصة»، مشيرة في الوقت نفسه الى ان السلطات الاسرائيلية بحاجة الى «شريك موثوق» في المفاوضات وان «الفلسطينيين يستحقون قادة ديمقراطيين».

الى ذلك حذر بوش من «نزعة معاداة السامية في العالم العربي وفي اوروبا». وقال بوش ان «الشعب اليهودي رأى طوال سنوات وقرنون الحقد يهدد الطريق للعنف».

وأضاف ان «معاداة السامية ليست من مشاكل

استشهاد فلسطيني برصاص الاحتلال في نابلس

■ نابلس- اف ب: اعلنت مصادر امنية فلسطينية ان فلسطينيا استشهد صباح أمس الثلاثاء في اشتباك مع جنود اسرائيليين في الحي القديم من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية.
وقد اصيب الفلسطيني الذي يبلغ من العمر 24 عاما برصاصه في الصدر.

جريدة حرب تستهدف التطهير العراقي والعقاب الجماعي ضد الشعب الفلسطيني».
وأكد البيان ضرورة «قيام الجهات القانونية العربية بالتنسيق مع المنظمات الدولية المعنية بالمتابعة القانونية والقضائية لجرائم الحرب الاسرائيلية وتقييم مرتكبيها والمسؤولين عنها للمحاكمة».

جريدة الامم المتحدة بتوفير حماية دولية لفلسطينيين قائلة انهم يتعرضون للتطهير رقى والعقاب الجماعي من جانب اسرائيل.
ودعت الى تقديم مرتکبی «جرائم الحرب» سرائيليين للمحاكمة. وجاء في بيان صدر عن تمام مجلس الجامعة على مستوى الندوين ائمن أمس الثلاثاء أن المجلس يؤكّد «مطالبة

اذاعات غزة تقدم الامدادات الأولية للمواطنين عبر الأثير

■ غز-ق. ب: أفادت مصادر فلسطينية أن عددا من الإذاعات المحلية الفلسطينية بدأت بعد ظهر أمس باستضافة عدد من ضباط الإسعاف الأولى على الهواء مباشرة من أجل تقديم المعلومات الأولية للمواطنين الفلسطينيين الذين يتواجدون لديهم مصابون من أجل إنقاذهم أو تخفيف الألم عنهم. وللجان الإذاعات إلى هذه الوسيلة في أعقاب استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي للطواقم الطبية وسيارات الإسعاف التي ياتي تلاقياً صعوبة في التوجيه لإخلاء الجرحى. وقال مواطنون إن لديهم عددا من الإصابات لا يستطيعون التعامل معها وإن المصاب قد يموت إذا لم يتم نفعه، وطبعاً الإعلام عبر صور وتفاصيل أشرطة الفيديو وعبر القاءات الشخصية بين الناس، مما يزيد من الأذى والمعاناة لبعض الأشخاص في العالم الناصرة-ق. ب: بدأ تل أبيب بحملة دبلوماسية وإعلامية إسرائيلية ضد الإجراءات العسكرية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين فورا.

حملة دبلوماسية وإعلامية إسرائيلية في العالم لتضليل الرأي العام بشأن مجردة رفح المتواصلة

حماس: قديع يساوي بين الضحية والجلاد

- القدس-ق. ب: أعتبرت حركة حماس عن استنكارها واستهجانها للتصريحات التي أطلقها رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع، والتي تدعو إلى وقف متبادل لإطلاق النار بين قوات الاحتلال الإسرائيلي وفصائل المقاومة الفلسطينية.
- وقالت الحركة في بيان حركة حماس إذ تعبّر عن استهجانها لهذه التصريحات، فإنّها تستنكر صدورها من مسؤول فلسطيني رسمي، يفترض فيه أن يدافع عن شعبه، لأنّ يساوي بين الضحية والجلاد، على حد تعبيرها.
- بالترويج بأن إسرائيل ليس لديها سياسة لهدم المنازل الفلسطينية ولكن هي ترد على الاستفزازات الفلسطينية والتخاريب الفلسطينية.
- يشار بهذا الصدد إلى أن الأبراء الذين ستحدث عنهم تل أبيب عبر دبلوماسيتها في العالم هم جنود قتلوا خلال اعتداء على حي الزيتون ورفع الفلسطينية في قطاع غزة. كما أن قرار هدم منازل مئات الفلسطينيين في رفح قد أعلنه ارييل شارون وزير دفاعه بشكل واضح.
- لوماسية وإعلامية واسعة في جميع أنحاء العالم، وقد أرسلت التعليمات الملازمة ببلوماسيين ليفسروا لزملائهم في العالم ما وُمِّب إسرائيل في قطاع غزة، لاسيما في ح.
- وقال لبنان إن كل الوسائل متوقّلة للتفسير ملاء في العالم والمسؤولين أيضاً ما تقوم به إسرائيل ونحن نستعمل مختلف الجوانب مثل حالات الدبلوماسية في مختلف وزارات خارجية في العالم ومع الأشخاص الذين لهم



■ رام الله - اف ب: دان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات العمليات العسكرية التي تشنها إسرائيل في قطاع غزة ووصفها بأنها «مجرعة كبرى» وناشد المجتمع الدولي التدخل لوقفها.

وقال عرفات للصحافيين في مقره برام الله بالضفة الغربية بعد اجتماع مع الدبلوماسيين الأجانب الذين لهم مقررات في رام الله «أن ما يجري في رفح مجرعة كبرى مخططة لها وما زالوا يقولون (الإسرائيليون) إنها

مستمرة». وأضاف عرفات «إن ما يحدث الآن من ذبح وتدمير وترانسفير لا يمكن قوله فلسطينياً ودولياً».

وأكَّدَ «بعثت برسائل لكل دول العالم، وفي نفس الوقت طلبت الكتلة العربية من مجلس الأمن الانعقاد فوراً لمواجهة الوضع الخطير والاجرام والفلتان العسكري ضد أطفالنا ونسائنا وشيوخنا».

وأضاف «نوجه إلى كل أحرار العالم للتحرك الفوري لوقف هذه المجازر ضد أبناء شعبنا».

عرفات يطالب العالم بالتدخل

رفح على خط النار: منطقة بعمق ما بين سبعين
الى مائتي متر على الحدود مع مصر مكشوفة ومدمرة تماماً

■ غزّة- اف ب: تقع مدينة رفح ومخيمها للاجئين الفلسطينيين الذي يحمل الاسم نفسه بمحاذاة الشريط الحدودي بين الأرضي الفلسطينية ومصر، جنوب قطاع غزة، يحدها من الناحية الجنوبية خط النار الذي يشهد باستمرار مواجهات مسلحة وحيث تقوم القوات الاسرائيلية حاليا بعملية واسعة النطاق.

سكن المخيم المتعد على طول الشريط الحدودي عن 93 الف لاجئ فيما يتجاوز عدد سكان المدينة الى 55 الف نسمة.

وبحسب احصائية لوكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين وقد عدت القوات الاسرائيلية منذ احتلالها للقطاع غزّة في 1967 الى الفلسطينيين (الاونروا) يزيد عدد (ابول) 2000.

انتهاج سياسة تدمير وهم المنازع الفلسطيني على طول الشريط الحدودي. ويقوم الجيش الاسرائيلي بانظام بعمليات هدم وتدمير خاللات التوغل التي تختلفمنذ اندلاع الانتفاضة الحالية في سبتمبر (ابول) 2000.

**الجمل: أطفالى ناموا في الشارع.. لا أعرف حتى أين هم
اهالى رفح الفرعون يحملون بعض حوانجهم ويفرون**

■ رفح - روبيترز: تساءلت مريم أبو جزار وهي تتفقد الانقاض الملوثة بالدماء لمنزل ابنتها في مخيم رفح للاجئين بصوت عال أمس الثلاثاء عما اذا كان يتعين عليها الرحيل مثل مئات من جيرانها في غزة. سقطت الصواريخ الاسرائيلية على الجزء الذي تسكن فيه من المخيم خلال الليل فسوت المنزل المجاور لمنزلها بالارض وقتلت ثلاثة رجال منهم أحد أقاربها وصفه السكان بأنه ضابط فلسطيني.

وبعد عدوان الجيش الاسرائيلي على قطاع غزة بعد أن أغلقت الدبابات رفح، وأثار العدوان انتقادات دولية بعد أن هددت اسرائيل بهدم المنشآت من منازل اللاجئين قرب مر تحرسه اسرائيل على مشارف رفح. حممت مريم الله على سلامه ابنته وأحفادها الذين لجأوا إلى مدرسة يتحمون فيها لكنها لعنت الاسرائيليين لقتلهم قريباًها عندما خرجت إلى شوارع رفح شبه المهجرة خلال فترة وجيزة توقف فيها القتال. ولم تضم مريم إلى الجيران الفزعين الذين فروا من النقطة جامعين متعلقاتهم على عربات تجرها الحمير أو شاحنات قديمة متدهلة. كانت تعتقد أن الضاحية التي

اقامت اسرائيل على اراضي رفح اربع مستوطنات رئيسية هي «بني عتصمونة» و«موراج» و«رفيح يام» و«بات سدي».	شمالها مدينة خان يونس التي تبعد عنها 13 كلم. ورغم قربها من البحر المتوسط الا ان مناخها شبه صحراوي.	ويرجع تاريخ تأسيس رفح الى خمسة آلاف سنة حيث كانت تحمل اسم رافيا الذي اطلقه عليها العرب. ومنذ خمسينيات قطاع غزة في عام 1967	الفلسطينيين اللاجئين. يعتمد سكان رفح ذات الجو المعتدل على الزراعة وكذلك على التجارة خاصة لقربها من مصر حيث لا تبعد عن قرية الشيخ زيد في شبه جزيرة سيناء المصرية الا 16 كلم وعن مدينة العريش المصرية جنوباً 45 كلم. وتبعده هذه المدينة ومخيمها عن مدينة غزة بمسافة 38 كلم وتقع
			اللاتنة الاف عائلة فلسطينية باتت بلا أوى. تقع مدينة رفح ومخيماها على ساحة اربعين كلم مربعاً بطول نهانية كلم وعرض خمسة كلم. ورفع قسمة الى شطرين يحملان الاسم نفسه احدهما في الجانب الفلسطيني الآخر في الجانب المصري من حدود وان كان معظم سكانه من

سرائيل دمرت 2018 منزلًا وشردت أكثر من 18 ألف فلسطيني في قطاع غزة منذ بداية الانتفاضة

الاحتلال ضد المخيمات خاصة في مخيم رفح ليس جديدة فهي سياسة قديمة انتهجتها الحكومات الاسرائيلية في عام 1948 وعام 1967 وعام 1987 الا ان هذه السياسة لم تنجح في تحقيق اهدافها وما زالت العنصرية في ترحيل الفلسطينيين من اراضيهم وديارهم مشدداً في الوقت ذاته ان سياسة هدم المنازل المرفوضة دولياً والتي تمارسها حكومة شارون لن تناول من اراده الشعب الفلسطيني الذي يتطلع كغيره من الشعوب الى الحرية والاستقلال وتقرير المصير والخلاص من الاحتلال.

واشار د. الأغا الى ان اللاجئين الفلسطينيين الذين دمرت منازلهم اصرروا على عدم تركها مهما بلغت قسوة العدوان وعبروا عن تحديهم لهذا العدوان بتنصب خيامهم على مشارف انقضاضها تاكيداً على عزتهم واصرارهم على افشال مخططات الاحتلال الرامية لاقتلاعهم من ارضهم لاحكام السيطرة الاسرائيلية تميداً لاقامة ما يسميها الاحتلال بالمنطقة الامنية العازلة على الحدود الفلسطينية المصرية.

وبحذر، الاخ من مخاطر استمرار الحكومة الاسرائيلية في سياسة هدم المنازل التي تنذر بحدوث كارثة انسانية مع تزايد اعداد اللاجئين المشردين والذين لم يتوفّر لهم الحد الادنى من متطلبات الحياة.

واكمل د. الأغا ان ما يجري في رفح هو انتهاك لكافة الاتفاقيات الدولية ومبادئ عالمي حقوق الانسان داعياً كافة المؤسسات الدولية القيام بفضح السياسة الاسرائيلية العنصرية القائمة على تدمير المنازل وتشريد سكانها.

دائرة شؤون اللاجئين منمنظمة التحرير الفلسطينية قيام قوات الاحتلال الاسرائيلي بهدم المنازل في رفح ما اسفر عن هذا العمل الاجرامي «اللانساني» تشريد الكثير من اللاجئين الفلسطينيين ومعظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ من بيوتهم وتركهم في العراء بلا مأوى.

وقال د. زكريا الأغا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير رئيس دائرة شؤون اللاجئين: ما يجري الان من عدوان اسرائيلي في المدن والقرى والمخيّمات وما يرافقه من اعمال الدهم والتجريف والقتل والتمهير والتشريد وارتكاب الجاوز يؤكد ان اسرائيل لا تزال مستمرة في نهجها العدوانى الالاخصائي الذي يشكل عقبة امام المساعي الدولية لاعادة احياء عملية السلام محظوظاً اسرائيل المسؤولية الكاملة عن تدهور الاوضاع في المنطقة.

وشدد الأغا على ان حكومة شارون ومن قبلها الحكومات السابقة لن تخرج عن عقليّة التقاء العرقى لدولة اسرائيل وتعصيها الاعمى البرمج وفق مشاريعها العنصرية وخططها التي تخرج عما اقرته الشرعية الدولية خاصة خطة فك الارتباط التي رفضتهاقيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني بأكمله.

واوضح د. الأغا ان اسرائيل قامت منذ بدء الانتفاضة وبشكل مستمر باستهداف المخيّمات لتغريفيها وطرد اللاجئين منها لما يمثله المخيّم من رمز سياسي يعكس حجم الجريمة التي ارتُكبتها الميليشيات اليهودية بحق الشعب الفلسطيني والمؤسسة التي يعيشها منذ أكثر من 56 عاماً.

واضاف د. الأغا ان سياسة هدم المنازل التي يمارسها جيش

رام الله - «القدس العربي» - من ولد عوض:

دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة منذ بداية الانتفاضة 2018 منزلًا وشردت أكثر من 18 ألف فلسطيني.

وبحسب إحصاءات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين فإن معظم حالات الهمد والتشريد كانت من نصيب اللاجئين حيث أن 85% من الذين هدمت بيوتهم وأصبحوا في عداد المشردين هم من اللاجئين. وأكدت مؤسسة حقوقية فلسطينية أن القوات الإسرائيلية صعدت من عدوانها واستهدافها للمنازل السكنية والممتلكات المدنية في قطاع غزة منذ اندلاع انتفاضة الأقصى، ووضحت أن محافظة رفح شكلت حالة كارثية ونوعًا جديداً من عمليات هدم وتدمير منازل السكان المدنيين على مستوى الأرضي الفلسطينية المحتلة.

ووفقاً لتوثيق المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان فإن محافظة رفح شكلت حالة كارثية ونوعاً جديداً من عمليات هدم وتدمير منازل السكان المدنيين على مستوى الأرضي الفلسطيني المحتلة، حيث دمرت قوات الاحتلال منذ بداية انتفاضة الأقصى في 29 أيلول عام 2000 وحتى 30/4/2004 حوالي 1059 منزلًا تدميرًا كلياً فيما تعرضت مئات المنازل والوحدات السكنية لعمليات تدمير جزئية أصبح معظمها غير صالح للسكن.

وشكلت الفترة الواقعة ما بين 4/1/2003 و 30/4/2004 نقطة تحول في ارتفاع حجم عمليات الهدم والتدمير منازل الفلسطينيين التي تختلف كوارث إنسانية.

شبكة من العملاء لإسرائيل في لبنان خططوا لاغتيال قيادات في حزب الله وفصائل فلسطينية

ملك عبدالله يدعو ضمنياً عرفات للتخلي عن السلطة

تجارية بعدها دبر عملاً لها في معلم الصناعة الأذنية في تونس. وبعدها تم تجنيد زعوررة طلب إليها المشاركة أولاً في عمليات تهريب مخدرات وأسلحة إلى بعض الدول المجاورة لتونس، ولا سيما الجزائر، وفي وقت لاحق، تم تدريب اجتماع لها مع شخص آخر عرق عن نفسه بأنه من المكتب التجاري نفسه، وسرعان ما فتح البحث مباشرةً معها على أساس أنهما من المخبرات الإسرائيلية وأنهما مستعدان لتوفير ما تحتاج إليه من مال مقابل ان تساعدهما في عملية جمع معلومات في لبنان.

أمراة فلسطينية في العقد الرابع من عمرها، تدعى جمال زعوررة، وهي من سكان مخيم نهر البارد في الشمال، وتحمل جواز سفر تونسيًا، داومت على السفر بين بيروت وتونس خلال الفترة الماضية، وإن المخبرات الإسرائيلية اتصلت بها من خلال ممثلين لها في العاصمة التونسية، وتبين بحسب اعترافات زعوررة أنهم يعملون هناك من خلال المكتب التجاري الإسرائيلي، وإن الشخص الذي اتصل بها يطلق على نفسه اسم عبد الحفيظ، وهو واظب على بناء علاقة شخصية مع زعوررة وسرعان ما طورها إلى أعمال

«بات» هو الواقع الوحد بينه وبين
وحدة وأسرائيل، فعليهم حل المشكلة
باول شدد نهاية الأسبوع على ان
عبد دورا سلبياً وان «عليه ان يترك
يمارسها على اجهزة الامن ان كان
قد تقدم» باتجاه السلام في الشرق
وتسعي الادارة الامريكية الى تهميش
بـ تفهمه بأنه ينسق اعمال العنف ضد
الاردني دعا المجموعة الدولية امس
شونة خلال المنتدى الاقتصادي العالمي
سر الريت الى السعي لتسويه النزاع
الاسرائيلي بصورة سلمية لانه

الجيش وحرمان كل «البعثيين» من العمل في كل مؤسسات الدولة، مسؤولاً عن الاوضاع الحالية في البلاد. وأكد الملك ان الحكومة العراقية القادمة لها الحق «نظرياً» بالطالبة بانسحاب القوات الأجنبية مضيقاً «ولكن ان كنت في نفس الوضع، هل ترغب» بخروج القوات الأجنبية، «واعتقد انك بحاجة للعمل مع قوات التحالف حتى تكون في وضع جيد».

وعن لقاء رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع مع مستشاره الرئيس الامريكي ليشون الامن القومي قال الملك عبدالله «لقاء اليوم هام لانتنا سترى ان كانت كوندوليزرا رايس ستحمل رسالة مقادها «سيدي الرئيس انت بحاجة لاستثمار وقت في العملية السلمية»، كما ان هذا يعتمد ان كانت رايس تعتقد ان رئيس الوزراء الفلسطيني مؤهل.. وأشار الملك عبدالله الى ان هناك جدلاً في القمة، اذ قال قطعة حماقة تزوجها عذراء عن امراء العاهل الشارع العراقي

العسكرية، رجل قوي وصلب قادر على حكم العراق للعام المقبل»، وكان الملك عبدالله يشير الى قيادة من داخل الجيش، الذي قرر بول بريمر، الحاكم الامريكي حاله في ايار (مايو) العام الماضي، وقال العاهل الاردني « يوجد ابطال عدة في العراق، وهناك قيادات سياسية قوية هي نتاج الحرب العراقية-الايرانية» في الثمانينيات من القرن الماضي.

واضاف قائلاً «هؤلاء هم الابطال الوطنيون الذين ينجبن اليهم الشارع العراقي». وعلقت الصحيفة على تعليقات العاهل الاردني باعتباره خروجاً عن المألوف في البروتوكول الذي يحجم فيه قادة الدول الحديث عن شؤون جيرانهم، ولكن تصريحات الملك عبدالله تعكس قلقاً من تدهور الاوضاع في البلاد، وامكانية اندلاع حرب اهلية قبل الانتخابات العامة التي يتوقع عقدها في كانون الثاني (يناير) العام 2005.

دعا العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني في حديث نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» أمس الثلاثاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى ان يفكر في وضعه لكي يقرر ما اذا كان لا يزال وجوده يخدم القضية الفلسطينية.

وقال الملك عبدالله الثاني الذي سئل عن الانتقادات التي وجهها وزير الخارجية الامريكي كولن باول الى عرفات «اعتقد ان على عرفات ان يقف طويلاً امام المرأة ليقرر ما اذا كان وجوده يساعد ام لا القضية الفلسطينية». وكان العاهل الاردني يتحدث مع الصحيفة الامريكية في الوقت الذي وصلت فيه انباء مقتل الرئيس الدورى مجلس الحكم عزال الدين سليم حيث تزايد القلق حول من سيقود العراق في مرحلة ما بعد الثنائيين من حزيران (يونيو) القادم. وقال الملك «اتخيل ان صحة الشأن (البلد) الاقاً ما هي العادة الاردنية

حمى انتخابية في صور والنبطية وبنت جبيل والخيام والحريري طلب نزع صوره من صيدا بعد احتراق سيارة

برى دعا الى جعله بندأ أولياً امام القمة العربية

ادانة ليبانية وروسية لجرف اسرائيل منازل رفح

دبي-رويترز: دعت غرفة تجارة وصناعة دبي من الشّاثاء رجال الأعمال في الولايات للاشتراك في مشاريع أطلقها كل من تونس والبنك الإسلامي للتنمية.

وذكر بيان للغرفة إن الفرصة المتوفرة في تونس تتعلق بتأهيل وتنقية واستثمار وإدارة مجمع سياحي في مدينة طرطوس تعود مجلس المدينة التي تقع على البحر المتوسط وتعتبر منتجعاً سياحياً هاماً في تونس.

وأوضح البيان إن الفرصة المتوفرة في تونس تتعلق بإنجاز المطار الجديد بالوسط الشرقي بجهة التقى بينها بمنطقة فرس الأعمال في رعية ميلارات ولا من مانحين توقيع مذكرة اتفاقية في مدينة طرطوس تعود في دورته الأخيرة التي عقدت في آذار (مارس) الماضي.

وذكر هذه المشاريع التي تزيد تكلفتها عن 80 مليون دولار على قطاعات الموصلات والهندسة والصحة وغيرها في كل من ثيوبيا وبيني وغابيما وزاميلا وساحل العاج وليسوتو وموزambique والسنغال وسيربيرنون وغانزا وبيمبوي.

وأفاد البيان أن المشروعات التي سيمولها البنك الإسلامي للتنمية

تتوافق على قطاعات الموصلات والاتصالات بالملكة المغربية ومشاريع

الاجتماعية في الإسكندرية وآخري في قطاع الصناعية بتونس ومشاريع

الاجتماعية في كل من السودان وبيني وساحل العاج ومشاريع في

قطاع الاتصالات والاتصالات بالنيجر.

أوروبا تأمل بابرام اتفاق التجارة الحرة مع مجلس التعاون الخليجي هذا العام

بروكسل-رويترز: قال مسؤولون من الاتحاد الأوروبي والمجلس التعاون الخليجي الاثنين إن اتفاقاً منظمة للتجارة الحرة بين دول المجلس ستبلغ نهاية العام بعد مفاوضات مختصرة على مقرقون من شأنه تعزيز موقعنا السياسي من خلال مجموعة من الاصلاحات الاقتصادية.

وقال الحريري إن إذا تكون مادة أخرى الاجتماعيات التي نحتاجها والتي لم تستطع إنجازها بسبب الظروف السياسية الدائرة.

وأبلغ مصرف لبنان الليرة عقب مؤتمر باريس 2 ووزراء مالية عرباً في مؤتمر إقليمي عن الاصلاح

غير أن الورقة جهوده من شأنه تعزيز ملوك اتصالات المالية إذا

وعود الاصلاحات التي ينبعها من بيئتها شخصية قطاع

الهاتف المحمول التي طال لاغراض تجارية.

غير أن لبنان صافى احتياطي النقد الاجنبى الذي يعتقد مصرفون أن حجمه أقل.

وقال مصطفى شحادة في اجتماع مركزي من ميزان المدفوعات في الشهرين الاولين من عام 2005، وأضاف أن هذا

سيمكن البلد من التحضر لعقد قمة باريس 3 في التضييق الثاني من العام المقبل لوضع نهاية للعجز المالي.

وقال الحريري إننا على يقين بأن الفرصة ذات

فائدة لكى نسوى بصورة نهاية مسألة الدين العام.

ومسبح الحريري فيما يطاله لبنان في اجتماع قمة باريس 3، لكن محللين يتذكرون في أن يمكن لبنان من إبقاء المخاين بالتعاون ب تقديم مزيد من القروض في غياب الاصلاحات.

على صعيد آخر قال مصرف لبنان المركزي أمس ان الدين العام اللبناني زاد إلى 31,7 مليار دولار في نهاية شباط (فبراير) الماضي من 29,3 مليار دولار في

الشهرين الاولين من عام 2003.

وزراء المال العرب يبحثون الإصلاح الاقتصادي

بيروت-بي بي آي: بدء وزراء المال في المناقشة في بيروت للبحث في تضييق الميزانية

السيادي في دول المنطقة.

وافتتح اتفاقية التضييق في السوق

الخاص وعملية مالية في بيروت

في نهاية العام.

وقال رئيس الحكومة رفيق الحريري

الذى اتيكلت إلى دولة المخاين

الدول العربية قام بذلك بعد العيد

وتحول ميزان المدفوعات اللبناني إلى تحقيق فائض

قدره 1,56 مليار دولار عام 2002 بعد أن سجل عجزاً

قدره 1,17 مليار دولار عام 2001.

ويرجح ذلك التحالف الكبير على الجانب

الوطني وال歇سي الذي يشكل من الوازد

ناتجها وإن بعض هذه الخطوات كانت

ناتجة عن تغييرات في طلاق فارس

الهدف المرجوحة».

من جهةه لاحظ مدير عام ورئيس

مجلس إدارة مدقق النقد العربي

تقدير أمراً هاماً لدورها في خلق فرص

عمل جديدة».

بروكسل-رويترز: يظل فوق مستوى 41 دولاراً

سعير برميل الخام الأمريكي يؤكد مجدداً رغبتها بتهيئة الأسواق

لondon-بروكسل-كراكاس-رويترز: اخْتَصَّتْ سُوقُ الْمُنْتَاجِ الْأَمْرِيكِيِّ بِمُؤْمِنَةِ الْمُنْتَاجِ الْأَمْرِيكِيِّ

الشَّاثَاءِ مِنْ كُلِّ الْمُنْتَاجِ الْأَمْرِيكِيِّ

الْمُنْتَاجِ الْأَمْرِيكِيِّ الْمُنْتَاجِ الْأَمْرِيكِيِّ

الْمُنْتَاجِ ال

العراقيون اشبه بالقطيع التائه.. يائس من مجلس الحكم والاحزاب «القرقوزية» وقوى الاحتلال مثقفون منتفعون.. شرطة لا تعمل بدون «اكرامية».. مهرجانات كثيرة في بلد تحول مستودع نفايات

الحشرات والحيوانات والاطفال الذين لم تمنعهم
اللهم اعذهم من النشرة في النهاية

الرواتح العطشه من البنين في الربلة.
بعد انتهاء مهرجان المربي عدنا الى بغداد
فوجدنا ان مهرجان المسرح كان قد بدأ قبل اسبوع
في المسرح الوطني. تبدو بناية المسرح التي يجري
ترميمها نظيفة من الخارج.. ولكنك عندما تتوجه
في داخل البناء ستجد الكراسي المهترئة
والجدران المحترقة وبعض الفرق التي تستعد
لتتقديم عروضها في النهار الذي تقطعه بين فترة
واخرى اصوات انفجارات ومرور مجنزرات
امريكية تربك المكان الخالي. ليس بعيدا عن بناء
المسرح الوطني كنت شاهد اعلانات كبيرة عن
معرض شامل للفن التشكيلي العراقي يقام في
الفترة ذاتها في مقر وزارة الثقافة (من اور الى
بغداد). مكثت ساعتين في قاعة المعرض حيث لم
يتجاوز عدد الزوار اصابع اليد الواحدة.
كيف يتنسى للمواطن العراقي المحروم من الامن
والماء والكهرباء والنظافة الاستمتاع بالمنجز
الابداعي والاعمال الفنية التي اندرقت عليه دفعه
واحدة؟؟
في ذلك الشهور قاتل الشهيد احمد

في مهرجان الميد الشعري قرأ الشعراء نصوصاً أقرب إلى الانفعال وبعيدة عن التأمل.. أميل إلى الماضي وبعيدة عن أفق المستقبل.. وكان الحاضر غائباً بامتياز قليلة هي النصوص التي أشارت إلى الكارثة بأصابعها المرتبكة.. وكان حضور العراق خجولاً في غمرة الاحتلال.

كثيرة هي الأسئلة التي تطرح عن دور المثقف العراقي في الفترة الراهنة، ومع هذا العدد الهائل من الصحف والمجلات التي صدرت بعد سقوط الطاغية يبدو السؤال أكثر الحاجة.. ماذا يكتب المثقف العراقي الآن؟.. ولمن يكتب؟.. إنه لا يكتب لآخرين.. لأنه مشغول بتضميم جراحته.. مشغول بحاضره الذي يختضر وليس هناك ثمة نافذة يطل منها على المستقبل الذي يبدو غامضاً وشديداً لا يفهم.. وباستثناء المقالات والدراسات القليلة التي يكتبه المثقفون العائدون من الخارج.. فإن المثقف العراقي بحاجة إلى من يأخذ بيده ويدله على طرقية تفكير مختلفة تخرجه من دوامة الخوف والتعدد المزاحمة.

لقد أصبت بخيبة أمل كبيرة بسبب بعض ردود افعال المثقفين العراقيين عندما كنت أحدهم عن مشاريعي المستقلة في العراق. منذ أكثر من سنة كنت منشلاً بجمع الكتب العلمية الى جامعة البصرة.. وكانت قد جمعت أكثر من خمسة عشر الف كتاب.. والسؤال الذي كنت اواجه به دائماً هو: كم تبلغ حصةك من المشروع؟! وعندما كنت اجيب بأن المشروع هو هدية من الجامعات الهولندية الى الجامعات العراقية المتضررة وليس لي اية حصة فيه.. كانوا يسخرون مني ويقولون عني اتنبي مجنون؟!!
كان في العراق مثل شائع يقول: (خلف كل نخلة في العراق يكمن شاعر) وفي زمن صدام اضيفت الى هذا المثل كلمة (منتفع)!! فما هو المبرر اذن للحديث عن ادب الداخل وادب الخارج الذي يتبرأ بعض الابدء الان؟ خصوصاً وانهم يعرفون ان لا نخل في الخارج؟
الاكثر غرابة من ذلك ان المثقفين العراقيين في الداخل لم يقرروا سوى شذرات قليلة جداً مما كتب في المنافي العراقية في اوروبا وامريكا وغيرها من المنافي العربية ومع ذلك يطلقون عليه الادب المستترخي والبارد والمجتر.. الادب الذي يفتقد حرارة الوطن، مقارنة بما كتبوه تحت سطوة الجلاد وله عنهه. والامر سيان بالنسبة للموسيقيين والمسرحيين والتشكيليين.. الا بيض الوجوه.

خلاصات

- ١- الشعب العراقي اشبه بالقطيع التائه.
 - الخوف والتردد وفقدان الامل والضياع هي ابرز سماته الان. والاخطر من ذلك ياسه الكامل من مجلس الحكم ومن الاحزاب القرقوزية وقوات الاحتلال. المستقبل مجهول ومخاوف شديدة من حرب اهلية تندى بكارثة رهيبة.
 - ٢- الارهاب الدينية المتطرفة القادمة من خارج الحدود تهيمن على الشارع العراقي وتهدد بسحق المجتمع المدني.
 - ٣- جيش المهدى استقطب الشباب الضائع المنغمس بالمخدرات التي تنتشر في كل زاوية من العراق.
 - ٤- اعضاء مجلس الحكم العراقي اطفال معاقون يتصرفون وفق مشيئة المربى الامريكي.
 - ٥- عناصر البعث وضباط المخابرات والقتلة يعودون الى المشهد السياسي العراقي بموافقة سلطة الاحتلال.
 - ٦- كميات المياه التي تبذور في العراق كل يوم تقدر بليون لتر يوميا. (كل البيوت والمطاعم التي دخلتها حنفياتها معطوبة وتنتسب منها المياه).
 - ٧- العراق اصبح اكبر مستودع للنفايات والسموم في العالم، والصحة النفسية متدهورة تماما. المجتمع العراقي بحاجة الى مراجعة الطبيب النفسي.
 - ٨- العراق تحول الى مختبر كبير لاصحاب النظريات الغربية والتجارب المتطرفة والغامرين وشذوذ الافاق.
 - ٩- المقاومة الحقيقية في العراق هي المقاومة المدنية التي تؤمن بالحوار. ولكنها بعثت برسائل الى قوات الاحتلال تندرها بأن لغة الحوار ستتبديل بعد الثلاثاء من حزيران. وإذا بقي الاحتلال قائما فإن العراقيين سيقومون بانتزاع الجنود الامريكيين من على دباباتهم واحدا.. واحدا.



صلاح حسن*

هذه وقائع رحلة كتبها الشاعر العراقي المقيم في هولندا صلاح حسن، حيث زار بغداد وبابل والبصرة، ويقدم هنا انبطاعاته عن الوضع الامني، وأحلام الناس، والحركة الثقافية الغريبة في العراق المحتل، حيث فقدت بوصلتها وركزت على النشاطات الانفعالية، وينهيها الكاتب ببعض الخلاصات.

القدس العربي»

■ هذه هي المرة الثانية التي ازور فيها العراق
بعد مرور سنة على كارثة الحرب والاحتلال.
وبسبب المضائق التي واجهتها في السفرة
الاولى على الحدود الاردنية العراقية.. قررت ان
اسافر هذه المرة عبر سوريا. لم تكن الامور سهلة
كما توقعت، بل كانت اكثر ازعاجاً واثارة
للاعصاب.. اسئلة كثيرة في المطار، تأخير على
الحدود غير مبرر.. وفي كل مرة كان علي ان ادفع
ضرائب اضافية.. مرة للسائق وآخر للشرطة
وثلاثة للتحذير من الاصابة بالايدز؛ استغرقت
الرحلة من دمشق الى بغداد ثلاثة وعشرين ساعة،
تعطلت السيارة خلالها ثالث مرات. كان اخطر
العطلات في مدينة تكريت مسقط رأس الطاغية،
وكانت الساعة تشير الى العاشرة والنصف ليلاً.
كان الخطير مزدوجاً بسبب حظر التجوال. كما
نخاف ان تصادفنا دورية امريكية وتطلق علينا

نقاءات نقاءات
نمؤوتة وحيدة في عراء الليل. ولكن بغداد كانت
ميفية.. دخلناها بقلوب مخولة.. بغداد مخيفة
هي شبه ميتة.. مخيفة وهي نائمة.. ولا
لهم.. فـ «ماناس».. حشاذنا استقطابات

نفايات.. نفايات

في اليوم التالي استيقظت متأخرًا. (في ساعات الصباح الأولى سمعت العديد من الانفجارات، كنت أظن أني أحلم). وبعد أن اغتسلت شعرت بالنشاط فقررت القيام بجولة في مدينة الدورة البعيدة عن مركز بغداد. كانت المساحات الخالية والمحاذية للشوارع مليئة بالنفايات، والشوارع مليئة بالسيارات التي تطلق سموها تغطي سماء بغداد بغيمة سوداء كثيفة. المواطن العراقي يستنشق كل يوم كمية من السموم كفيلة بجعله يسفل طيلة حياته القصيرة. أما الأميركيان فيجبون شوارع بغداد جيئة وذهاباً. وعندما يحدث انفجار في مكان ما يهرعون بباباياتهم وألبابايتهم إلى المكان تسبيّهم طائرات الاباتشي. كثيراً ما تتعرض الارتال الاميريكية إلى الهجمات على الطرق السريعة التي تربط بغداد بالمدن الأخرى. اقسى هذه الهجمات حدثت بين طريق بغداد-بابل. وقد رأيت شخصياً عدد الآليات المدمرة عندما كنت ذاهباً إلى مدينة بابل. كانت هناك أكثر من أحدى عشرة ناقلة مدمرة ومحروقة تماماً من كل ما تحمله من دبابات وجندو. وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده قائد القوات الأميركيّة في بغداد قلل من حجم الخسائر وأشار إلى حرق ناقتين ومقتل أربعة جنود. غير أن حجم الخسائر الحقيقيّـ كما أشار إلى ذلك سكان المنطقةـ تجاوز الخمسة وعشرين قتيلاً أميركياً.

اضجعت يوماً كاملاً في مدينة بابل التي ما تزال الأكثر امتنا في العراق باستثناء حادثة التفجير الوحيدة التي اصابت عدداً كبيراً من البيوت. ويروي سكان المدينة قصة غريبة عن الحادثة. يقولون ان الانفجار الذي حدث لم يكن وليد

نحن الان في منطقة الصالحية في قلب بغداد ساعة تجاوزت الثانية ليلًا والساائق يرفض يوصلنا إلى المنزل. قال اذهبوا الى الفندق؟ تـ: حسناً.. اوصلنا الى أي فندق قريب؟ قال: لاـ جـدـ هـنـاـيـةـ فـنـادـقـ ماـ العـمـلـ اـذـنـ؟ـ قـالـ لاـ رـفـ!

طبعـ..ـ اوـصلـناـ الىـ اـقـرـبـ مـرـكـزـ لـلـشـرـطـةـ..ـ لـيـسـ العـقـولـ انـ نـبـقـيـ هـكـاـ فـيـ هـذـهـ الـلـحـظـاتـ مـرـجـعـ؟ـ؟ـ قـالـ:ـ اـصـدـعـواـ..ـ هـيـ مـجـازـفـةـ..ـ لـقـدـ ذـرـتـكـمـ.ـ اـصـدـعـواـ..ـ وـانـطـلـقـ سـرـيـعـاـ يـبـحـثـ عـنـ مـرـكـزـ لـلـشـرـطـةـ..ـ بـعـدـ سـبـعـ دـقـائقـ بـالـتـحـديـدـ تـوقـفـ بـمـرـكـزـ شـرـطـةـ الدـورـةـ..ـ عـلـىـ الرـصـيفـ الـآخرـ مـنـ طـرـيقـ كـيـ لـاـ يـثـيـرـ الشـرـطـةـ المـذـعـورـةـ مـنـ سـيـارـاتـ الـمـخـخـةـ..ـ اـنـتـشـرـ عـدـدـ كـبـيرـ مـنـ الشـرـطـةـ مـمـحـرـكـونـ اـسـلـحـتـهـمـ فـيـ الـهـوـاءـ..ـ بـادـرـتـهـمـ سـلـامـ وـقـلـتـ بـسـرـعـةـ اـنـنـيـ صـحـافـيـ قـادـمـ مـنـ الـلـنـدـنـ كـيـ لـاـ اـسـتـفـزـهـمـ وـبـقـيـتـ فـيـ مـكـانـيـ حـتـىـ مـحـواـلـيـ بـالـاقـتـرـابـ.ـ اـخـبـرـتـهـمـ اـنـ سـيـارـاتـنـاـ طـلـتـ عـدـدـ مـرـاتـ فـوـصـلـنـاـ مـتـأـخـرـينـ.ـ كـمـ اـخـبـرـتـهـمـ مـنـزـلـنـاـ غـيـرـ بـعـيدـ مـنـ هـنـاـ وـلـكـنـ السـائـقـ يـرـضـ

يوـصلـنـاـ خـوـفـاـ مـنـ قـطـاعـ الـطـرـيقـ.

اـتـصـلـ اـحـدـ الضـبـاطـ عـنـ طـرـيقـ الـلـاسـلـكيـ سـؤـولـ الـامـنـيـ فـوـاقـ عـلـىـ تـسـبـيرـ ثـلـاثـ سـيـارـاتـ طـرـةـ مـعـنـاـ فـكـتـ اـصـرـخـ مـنـ الفـرـحـ.ـ سـارـتـ اـمـامـاـ بـارـتـانـ وـاـخـرـيـ خـلـفـنـاـ حـتـىـ بـابـ الـنـزـلـ.ـ وـقـبـلـ انـ مـرـجـلـ مـنـ سـيـارـةـ طـالـبـنـيـ اـحـدـ الضـبـاطـ الـاـكـرـامـيـةـ مـضـيـفـاـ.ـ اـنـهـ عـرـضـوـاـ حـيـاتـهـمـ الـىـ طـرـهـ وـهـ يـرـافـقـوـنـاـ.ـ اـنـهـ يـعـنـيـ بـذـلـكـ انـ كـرامـيـةـ يـجـبـ اـنـ تـكـوـنـ مـجـزـيـةـ.ـ اـعـطـيـتـهـمـ مـاـ كـانـ دـيـ مـنـ نـقـودـ صـغـيـرـةـ..ـ اـثـنـيـ عـشـرـ دـولـارـاـ شـرـةـ اـيـرـوـ وـلـمـ تـكـفـ.ـ وـعـنـدـمـاـ اـسـتـيـقـظـ اـولـادـ

تـقـىـ طـلـبـتـهـمـ اـنـ يـقـرـضـوـنـيـ عـشـرـةـ الـافـ دـيـنـارـ



الآليات والأسس القانونية للاحقة جرائم التعذيب التي ترتكبها قوات الاحتلال الأمريكي والبريطاني في العراق

4- وفي سابقة مماثلة طلبت بعض المحاكم من جنوب إفريقيا تسلیم مانغاستو دکاتور أثیوبیا السابق لحاکمته على ارتکاب جرائم مماثلة إلا أن هذا الطلب لم يلق قولاً حتى الآن.

6- كذلك توجد أمثلة عديدة لأحكام صدرت من المحاكم الغربية ضد من لا حقهم إسرائيل واتهمهم بارتكاب جرائم ضد اليهود واستندت المحاكم في هذه الدول إلى هذه القواعد العرفية بل أن إسرائيل ذاتها قامت باختطاف ومحاکمة البعض منهم وأشهرهم أيامن.

و رغم ذلك فلا مناص من الاعتراف بأن ملاحة مرتكبي جرائم التعذيب في العراق تواجه صعوبات وعائق كبيرة تكاد أن تهدى القوانين السارية التي تجرّمها، ومنها أن الولايات المتحدة ترفض مبدأ خضوع ضباطها وجنودها لاختصاص المحاكم الجنائية الأجنبية عن أي جرائم يرتكبونها خارج بلادهم، كذلك أحجمت أمريكا عن الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية وبذلك تخرج عن اختصاصها ملاحة العسكريين الأمريكيين، وهو ذات الموقف البريطاني مع فارق هام هو انضمام بريطانيا لعاھدة إنشاء المحكمة الجنائية الدولية حيث يمكن نظرياً لضحايا التعذيب أو دولتهم ملاحقة أمام محكمة روما وإن كان الأمر يتوقف في النهاية على الإرادة السياسية للحكومة البريطانية.

غير أنه من المفيد دائمًا وفي كل الأحوال أن يشرع ضحايا التعذيب ومن يتبنون قضایاهم في الوطن العربي في إعداد ملفات موثقة كاملة عن كل جريمة تعذيب مع تحديد شخصية القائم بها، والتقدم بطلبات ملاحة قضائية لحاکم أي دولة تتقدّم المحاكمها مثل هذه الملاحة، لأن هذا المسعي لا يخلو من مكاسب إعلامية حتى وإن لم يسفر عن نتائج قانونية، والخلاصة أنه يمكن قانوناً ونظرياً ملاحة مرتكبي الجرائم المذكورة في المحاكم أي دولة في العالم بما فيها محاكم أمريكا وبريطانيا ومحاكم الدول العربية ويتم ذلك ببلاغات يتم تقديمها إلى سلطات الاتهام في كل دولة عربية ضد المجرمين الأمريكيين والبريطانيين وقادتهم بل ورؤساء دولهم، وتقوم سلطات الاتهام بإصدار قرارات ضبط وإحضار وترقب عند الوصول بحيث يتم القبض على أي منهم عند وصوله إلى أي دولة عربية أو صديقة وتم محکمته عن جرائم الحرب وإبادة الجنس والجرائم ضد الإنسانية والتعذيب وإصدار الحكم عليه وتنفيذ الحكم بصرف النظر عن حصانة أي منصب رسمي يتولاه أي منهم أو عن مكان وزمان وقدم هذه الجرائم.

* محام ومحکم دولي من مصر

الجنائي الداخلي - أن تتحدد الجريمة الدولية في صور تشريعية داخلية وإنما يمكن تعريفها عن طريق استقراء ما نشأ بشأنها من قواعد عرفية دولية. و حتى عندما تقرّر الجريمة الدولية في صور كالمعاهدات أو الاتفاقيات الدولية فإنها في عرف الفقه الدولي الجنائي لا تكون منشأة دائمًا وإنما قد تكون كافية ومؤكدة لعرف دولي مستقر مثل جرائم الإرهاب (1937) والجرائم ضد الإنسانية (1945) وجريمة إبادة الجنس البشري genocide (1948) وغيرها.

2- مما سبق يتبيّن أن جرائم إبادة الجنس وال الحرب والعدوان والجرائم ضد الإنسانية تم تجريمها بواسطة قاعدة عرفية من قواعد القانون الدولي قبل تقديرها في صورة معاهدات دولية فافية وقرارات من الأمم المتحدة وأحكام وآراء محكمة العدل الدولية وغيرها، ويفيد ذلك أن المادة 7/ج من مجموعة المبادئ التي أورتها لجنة الأمم المتحدة للقانون الدولي وأنها من القواعد القانونية الملزمة Jus Cogens Gogens ولو أن لأي دولة ملاحة هذه الجرائم أياً كان مكان ارتكابها وأن من واجب جميع الدول أن تحكم أو توافق على تسليم مرتكبي هذه الجرائم وأنه ليس هناك حصانة لرؤساء الدول وكبار المسؤولين فيها من هذه الجرائم بسبب لنصب وأن رؤساء الدول وغيرهم من كبار المسؤولين، مسؤولون مسؤولية فردية Individual Responsibility عن الجرائم التي ترتكب في عهدهم.

3- وعليه فقد أكدت لنا سابقة بينوشيه التي صدر فيها قاض أسباني أمر اعتقال ضد بينوشيه أثناء وجوده في بريطانيا عن جرائم التعذيب التي رتكبت في عهده وفي بلاده شيلي ضد مواطنين شيليين وأجانب، وقد أيدت المحاكم البريطانية القبض عليه ومحاكمته بناء على أمر القبض الأسباني ولكنه افلت من العقاب بحجة تدهور حالته، مما تأكّد معه قيام المبادئ القانونية التالية والتي يجب أن تؤخذ في الاعتبار :

1- أن الجريمة الدولية قد استقرت وأصبحت أمراً عفروغاً منه في مجال القانون الدولي.

2- أن الجرائم ضد الإنسانية تشمل التعذيب.

3- أن كبار رجال الدولة مسؤولون مسؤولية جنائية مفترضة عن الجرائم ضد الإنسانية التي تقع في بلادهم أثناء تقادهم مناصبهم.

4- أن الحصانة الدولية والداخلية لا تمنع من ملاحة هؤلاء المسؤولين عن تلك الجرائم.

5- أن هذه الجرائم لا تنقضى بالتقادم.

6- أنه يمكن لحاکم أي دولة أن تحكم أي مسؤول في دولة أخرى عن الجرائم ضد الإنسانية التي رتكبت في عهده وفي بلده.

10 of 10 pages

ذلك تجدر الإشارة إلى أن التحدّي في حالة السلم وعندما يقوّم به داخل الدولة وذلك بموجب اتفاق ضد التعذيب A/39/51 (1984) و النظام الأساسي للمحكمة الجنائية ويسرد فقهاء القانون الدولي التي يموج بها يتم إرساء مبدأ المساواة بين بعض الجرائم بواسطة محاكمها :

1- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 11 سبتمبر 1946 الذي بمبادئ نورومبورغ والتي عرفت بالجرائم ضد الإنسانية وقررت أن يحتل منصب رسمياً لا يستطيع أن للتهرّب من العقاب عن الأفعال التّهميّة الدوليّة وقد أكدت ذلك المادة 2/7 الأساسية لنورومبورغ والمادة 2/6 من تصرّف 1994 والمادة 27 من نظام الدوليّة الموقّع في أوروبا في 8/17.

2- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 1975/30 الذي يبيّن وسوء المعاملة والاعتقال التّحقيقية لمجموعة العمل الخاصة التي شكلتها لهذا الغرض اعتبار جرائم ضد الإنسانية وأنه يجب بوساطة المجتمع الدولي PAR 59 1976/10/8.

3- وسرد الفقه تأييداً لهذا المحكمة العدل الدوليّة art pov 32 من أن التحرير الذي قرر لهذه الأفعال يعبر التزام الجميع Irga Omnes وأن من واعتراضه / ولذلك فإنها لا تستطيع التزامها بالملحقة الجنائية للجرائم وتوقع العقوبات على مرتكبي المفهوم في قرار الجمعية العامة 3071 الدورة 38 الصادر في 12/3 نفس الاتجاه تقرير لجنة الأمم الدولي في دورتها 48 التي انعقدت doc A/51/10 page 41.

4- كذلك استقر مبدأ عدم تقدّم وعدم انطباق التقاضي الوارد في للجمعية العامة للأمم المتحدة 13-26 (المواءد 78-47) المذكورة قبل ذلك المادة 29 من نظام الدوليّة بل أن مرتكبي هذه الجرائم الاستفادة من حق اللجوء المنعقدة في 73 اتفاقية اللاجئين الصادرة سنة 1907 (جنيف الرابع) وخاصة في قسميهما حماية المدنيين من بعض نتائج الملاحة 147 التي تتعلّق بالمخالفات وخيمة وترتّزم محاكمة

تفصيل العزل على اعتبار أن هذا القرار من مجلس الأمن مما يجعل مستحلاً بسبب الفيتو الأمريكي لعزز هذا الانطباع التشاؤمي لدى الولايات المتحدة قد سحب تم إلى نظام المحكمة الجنائية ما أنها وقعت اتفاقيات ثنائية مع أذل بمقتضاهما مقدماً عن ملاحقة كيin عن أي مخالفات أو جرائم في أي دولة أخرى..

فيية تقدم في مجال القوارئ جة القانونية التي تبحث في الآليات القضائية التي يمكن أن وضع التنفيذ بصرف النظر عن إنشاء محكمة جنائية خاصة بحسب الأمريكيين والبريطانيين في محاكم البوسنة وكوسوفو

في لجرائم الحرب والجرائم ضد استقرت في مبادئ القانون تحت محسومة ولا مجال لأي تطورات المتلازمة وقرارات الأمم التي تمت خلال نصف قرن في لي قد أنشأت قاعدة دولية عرفية وعنة من الأفعال التي تقع تحت إنسانية وهي التي أورتها الأساسى للمحكمة الجنائية اتفاقية إنشائها في روما بتاريخ 1945، وتنبع الجرائم الأخرى التي تدخل حكمها وهي جرائم إبادة الجنس رأي العدوان.

ـ أنه هناك رأيًا سائدًا في فقه جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية (احتصاص دولي عام) لا يسمى (احتصاص دولي عام) وأن هذا المبدأ تم تطبيقه Universum ومبورغ واعتبرتها من القواعدFundamental في مفهوم اتفاقية ذات.

ـ التعذيب التي نحن بصددها من لنصوص اتفاقية جنيف الرابعة اي 1907) وخاصة في قسميهما حماية المدنيين من بعض نتائج الملاحة 147 التي تتعلّق بالمخالفات وخيمة وترتّزم محاكمة

★ كان لنشر صور التعذيب الوحشي المخزي وقع
★ عبر فضيحة أخلاقية وإنسانية منذ اتهامات
★ صرب ضد المسلمين في أقاليم يوغوسلافيا
★ سابقة الذي مارسته قوة الاحتلال مماثلة في
★ سبات وجند الجيشين الأمريكي والبريطاني ضد
★ عتقلين المدنيين في العراق، وهي الفضيحة التي
★ شفت للشعبين الأمريكي والبريطاني بشاعة نوايا
★ ممارسات قواتهم في العراق على عكس ما تغنى
★ كل من الرئيس بوش ورئيس الوزراء بلير من أن
★ همة قواتهم هي تحقيق حرية ورفاهية الشعب
★ العراقي وإرساء النظام الديمقراطي إلى آخر
★ كاذب التي استخدمت لتفطية أهداف العدوان
★ حقيقة وهي اغتيال الهوية العراقية والنيل من
★ رامة العراقيين وتقتيل العراق والاستيلاء على
★ رواته الطبيعية بالتعاون مع إسرائيل ولصلحتها.
★ قد وضع نشر هذه الصور عن تلك الجرائم التي
★ قعـت ووصلـت إلى علم المسـؤولـين العسكريـين
★ السياسيـين منـذ يـاـيـر الـماـضـي دونـ أـنـ يـتـذـ بشـانـهـاـ
★ يـ إـجـراءـ، وـضـعـتـ كـلـ مـنـ بـوشـ وـبـلـيرـ فيـ مـوقـفـ
★ مـرـجـ أـمـامـ شـعـبـيهـماـ، الـأـمـرـ الـذـيـ قـابـلـاـ بـدرـفـ دـمـوعـ
★ تـمـاسـيـحـ مـنـ أـجـلـ ضـحـايـاـ التـعـذـيبـ وـالتـنبـيـهـ إـلـىـ
★ جـرـاءـ تـحـقـيقـ وـمـعـاقـبـةـ الـذـنـبـينـ، وـتـخـصـ الـأـمـرـ عـلـىـ
★ يـبـدوـ حـتـىـ الـآنـ عـنـ تـوجـيـهـ الـلـوـمـ لـسـتـةـ منـ
★ ضـبـاطـ وـضـبـاطـ الصـفـ وـتـهـيـدـهـمـ بـفـحـصـ مـنـ خـدـمـةـ الـعـسـكـرـيـةـ فـيـ اـتـجـاهـ وـاضـحـ إـلـىـ التـفـظـيـةـ
★ لـىـ تـلـكـ الـجـرـائـمـ النـكـراـءـ وـعـدـ السـيـرـ فـيـ اـجـراءـاتـ
★ حـاكـمـةـ وـمـعـاقـبـةـ الـذـنـبـينـ.
★ ولم يتسع المجال بالطبع في هذه الفترة القصيرة
★ إذ اذاعه الصور البشعه لكي يتطرق القانونيون
★ إلى شرح الآلية القانونية التي يمكن أن تتضمن هذه
★ جرائم في موضع الملاحقة القانونية والقضائية.
★ وفي البداية نشير إلى سوابق حديثة بإنشاء
★ حـاكـمـ جـنـائـيـ دـولـيـ بمـوجـبـ قـرـاراتـ بـصـدرـهاـ
★ جـلـسـ الـأـمـنـ لـحاـكـمـ الـجـرـمـيـ الـمـسـؤـلـينـ عـنـ
★ جـرـائـمـ الـتـيـ اـرـتكـبـتـ فـيـ الـبـوـسـنةـ وـالـهـرـسكـ
★ كـوـسـوـفـاـ وـبـوـرـونـديـ وـلـقـدـ باـشـرـتـ هـذـهـ الـمـاـحـكـمـ
★ هـمـهـاـ وأـصـدـرـتـ أحـكـامـ عـلـىـ العـدـيدـ مـنـ الـجـرـمـينـ
★ تـمـ تـفـيـذـهـاـ وـماـزـالـتـ مـسـتـمـرـةـ فـيـ عـمـلـهـاـ وـذـلـكـ
★ كـيـدـ الـمـسـاوـيـ الـقـدـيمـةـ فـيـ تـشـكـيلـ مـحاـكـمـ جـنـائـيـةـ
★ وـلـيـةـ لـحاـكـمـةـ مـجـرمـيـ الـحـربـ الـعـالـمـيـةـ الثـانـيـةـ فـيـ
★ وـرـومـبـوـرـغـ وـطـوـكـيوـ.
★ وكان الانطباع الأول في الشارع العربي هو
★ استبعاد إنشاء محكمة لحاكمية الأميركيين
★ البريطانيين المسؤولين عن ارتكاب مذاجب بشعة

تناقضات استخدام كلمة الإسلام في الصحافة الإنكليزية

5/4/2004م) إلى المشكلة في العنوان العربي الذي وضعته صحيفة التليغراف (1/4/2004م) على خبر «إحباط هجوم إسلامي بقناة» (في بريطانيا) بعنوان Islamic bomb attack foiled. وكانت الصفة راجعة لكلمة هجوم أو كلمة قذلة، فكانت المشكلة في استخدام صفة Islamic والتي أقرت الكاتبة أن الكلمة مضللة وتثير مشاكل فكرية ونفسية واقترحت استبدالها بكلمة Islamist أو التغيير في صيغة العنوان بحيث لا يشير إلى أن الهجوم ذاته «إسلامي». الشاهد من هذا المثال أن الإسلام يقع ضحية نقص في القرارات اللغوية لدى المثقفين العرب سواء في لغتهم العربية واللغة الإنكليزية التي يحاورون بها أو من خلالها عبر الترجمة. فعندما يدعى الكاتب الإنكليزي بأن الإسلام المعاصر لا يحترم حقوق المرأة مثلاً فقد يكون مدلول الكاتب من كلمة «إسلام» هو «العالم الإسلامي» وليس «الإسلام» الدين، وعلى القارئ أن يدرك ذلك من خلال سياق النص.

ومن نسال أنفسنا الآن.. ما هي الخلافات العديدة الأخرى التي يتسبّب فيها القصور اللغوي لدى المسلمين (والعرب منهم بصفة خاصة) لتتأجّج نارها بين العالم الإسلامي والعالم الغربي المتحدث بالإنكليزية.. وبغيرها من اللغات؟ وهل نستطيع أن نضع خطة فكرية تحكم زاد قاعدة لغوية ثقافية بحيث تنجح في تخفيف حدة الخلاف بيننا وبينهم والتقاب بين أنفسنا وأنفسهم حتى تصل دعوتنا الخبرية إلى الفكر الغربي الحديث بسهولة أكبر وسلامة دون عنف فكري لا يزيدنا إلا تبعاداً؛ ولن نتمكن من وضع خطة محكمة ناجحة حقاً إلا إذا بهمنا أن التواصل الإيجابي بين العالمين الإسلامي والإنكليزي (بريادة بريطانيا وأمريكا وكندا وأستراليا) لا يتحقق بمجرد قدرة واضعي الخطأ على تحدث اللغتين ولا على الترجمة بينهما، بل على كفاءتهم فيكتشاف الجذور اللغوية للمشاكل الفكرية بين العالمين وفي ربط الحلول الفكرية المحكمة بالمناقشات الفكرية المشوهة والتصحرفات الدولية والشعبية المبنية عليها. ولذلك هذه الخطأ أن تؤدي ثمارها في تحقيق علاقة إيجابية بين الفكر الإسلامي النبوي (أي غير المغشوش) والفكر الغربي المعاصر إذا عزّمت أي مؤسسة معنية (حكومة أو غير حكومية) على تشكيل هيئة من شخصيات إسلامية علمية زاد قدرات لغوية زادت بعد روحانية وفلسفية وثقافية بحيث لا تكون في عقولهم حواجز تذكرية تمنعهم عن رؤية الممكن في خانة المستحيل. فكما نتمكن المسلمين من معرفة الله في الفارسية والأوردية بلفظة «خداً» حاملة نفس الدلالة في اللحظة العربية «الله»، كذلك يمكن لنا تحميل المعاني الإسلامية في اللغات الأوروبية ولكن بسياسة فكرية ولغوية ذكية لا تصطدم مع نفسيات الشعوب المتحدثة بها.

* كاتب من السعودية

أكثري من المثقفين العرب ما تنشره الصحف الإنكليزية عن ويبيتون على ما يفهمون منها أفكاراً وتحليلات قد تميل إلى أغلب الأحيان، وهو يفهمون في ليس سببه الجهل بالبعد خطاب الصحافي عن الإسلام. استعرت اللغة الإنكليزية لغة في عام 1818 كاسم علم على الدين الإسلامي كما في اللغة بينما كانت اللغة الإنكليزية قبل ذلك تشير إلى الدين الإسلامي آخرى منها «الحمدية» Muhammadism (1614م) (اعيالية) Ismaelism (1604م) الذي أخذته الإنكليزية عن الذين كانوا يسمون المسلمين بذلك نسبة إلى كونهم من بني عليه السلام». ولكن لفظة «إسلام» Islam ما اقترنت رئيسة أخرى هي: «الحضارة الإسلامية»، «الفكر الإسلامي»، «العالم الإسلامي» والتالي الخلافة العثمانية الناتجة عشر الميلادي. وبذلك تتعدد معاني كلمة «إسلام» في إنكليزية (بمختلف لهجاتها) ويؤدي ذلك ببعض العرب القارئين بن للنصوص الإنكليزية إلى الخطأ في تفسير ما يقصد المؤلف، مهون كلمة Islam إلا بمعنى «دين الإسلام»، وفي الاتجاه الآخر يفهمون معنى لفظ الجلالة «الله» إذ يتسبّب الحديث عنها في عدة تبريرية سلبية لدى المتحدث بالإنكليزية وبالتالي في قدرة المسلم وغير العربي على إيصال المعنى الإيجابي المقصود في دلالة باللغة العربية.

في الصحافة الإنكليزية أخذت تعكس مؤخراً محاولات بين المعاصرين من الناطقين بالإنكليزية لاستخدام ألفاظ الدلالة على تلك المعاني المختلفة، لأن كثيراً من كتاب الصحف لا يزاولون يشieren إليها بنفس اللفظة Islam حيث يفهم صود من سياق النص كما جرت العادة في لغة المستشرقين وبالتالي عندما يناقش المؤلف الإنكليزي أقرانه العرب حول الإسلام فإنه كثيراً ما يخطئ هو أيضاً في فهمه للقضايا التي كان يقصدها في خطابه وبالتالي تداخل المفاهيم في عقول الفريقين وانتاجهم الصحافي والعلمي. وبسبب العلاقات والأحداث المتورطة بين المسلمين والغرب عموماً في هذه العصبية فقد اتسعت المشكلة اللغوية في الإشارة إلى المعاني بالإسلام في الصحافة الإنكليزية لتشمل مشتقات كلمة التي يستخدمها الكتاب في الصحافة الإنكليزية.

هذه المشكلة اللغوية التي تسهم في تعميق الخلاف والتوتر

مفارقات العقل والحرية في سوريا

في البلاد على أساس تفاوضي ومشاركة داخل مجتمعه.

لكن الكارثة لأي نظام حكم قد تكون افتقاره لهذا وسيطرة تيار متعدد ومتشدد فيه، يريد الإبقاء على الأمر الواقع كما هو عليه رافضاً أي تطوير أو مشاركة. ويدفع بالبلاد، داخلياً وخارجياً، إلى جو محموم من عدم الاستقرار وزيادة العزلة، ليغرس فيها عقدة "الناسدة" أو القلة المحاصرة بنتائجها الكارثية على الوطن والنظام في آن واحد.

إننا نرفض بشدة التهديدات الأمريكية الوقحة لسوريا وندعو إلى مواجتها، كما نرفض "المشاريع الديموقراطية" التي تحملها جحافل الغزاة، وفي الوقت نفسه فإننا لا نقبل بها حجة لتأجيل الإصلاح الديمقراطي المنشود والذي انتظره شعبنا طويلاً.

فلتتضارف الجهد والطاقات الخالصة من أجل حماية الوطن وصيانته وتعزيز لحمته وتحقيق الإصلاحات الضرورية. إنها دعوة لدخول ملوك العقل والحرية.

من أجل القيام بالإصلاح يجب إطلاق دعاء الإصلاح المعتقلين فوراً.

الحرية لأكثم تعيسة وكافة معتقلي الرأي والضمير

ال مباشرة للادارة الأمريكية لها ولبلادنا، وهذا في خضم مفاوضاتها مع الاتحاد الأوروبي لإبرام اتفاق شراكة -بأنس الحاجة له - الذي ينص بنهذه الثانية على الالتزام باحترام وتعزيز حقوق الإنسان والحريات العامة ؟

لقد أصبح واضحأ أن موقف السلطة، القائل بأولوية الإصلاح الاقتصادي والإداري على الإصلاح السياسي، ليس واقعياً. لأنه يصعب تخيل إمكانية تحقيق إصلاح إداري بغياب أدوات رقابة مستقلة كالصحافة والأعلام والهيئات الدينية. كما يصعب تخيل إمكانية مكافحة الفساد الإداري بغيابهم وغياب استقلال القضاء مثلاً. كما يصعب علينا تخيل إمكانية القيام بإصلاح اقتصادي حقاً، يرکن له المستثمرون، بغياب منظومة قوانين عادلة لا يتم انتهائها بسهولة في ظل سيادة حالة الطوارئ والمحاكم الاستثنائية.

إننا لا نعتقد بإمكانية إنجاز إصلاح اقتصادي أو إداري في سوريا دون أن ترافقه جرارات هامة من الإصلاحات السياسية.

لقد أثبتت التجارب التاريخية لأنظمة الحكم المتعددة، أن قدرتها على تجاوز اللحظات الحرجة التي تواجهها تعتمد إلى حد كبير على توفر "جناح متنور" داخلها من

انه كان يقصد أن سوريا "متعودة" على التهديدات الأمريكية والإسرائيلية. ورداً على الاستحقاقات الداخلية فقد نفي هذا الوزير وجود متفقين في الخارج قاتلاؤن هناك نفراً قليلاً من المعارضين من يحاولون أن يثروا ضجة حول أشخاصهم. أما تجاه المعارضة في الداخل فقد وصفها بأنها "عجز من أن تدير مدرسة ابتدائية". هذه المواقف هي تكشف لأمثلة كثيرة عن الأداء والخطاب الحكوميين : استخفاف واذراء غير مسؤولين تجاه التهديدات الخارجية، من جهة وعجرفة واستهتار بالاستحقاقات الوطنية الداخلية، من جهة أخرى.

يضاف إلى ما سبق أن سياسة السلطة في إدارة الظهر للمطالب الإصلاحية الداخلية الصادقة التي أبدتها الشخصيات الدينية والسياسية المستقلة، بل ما هو أسوأ من ذلك مواصلتها اعتقال وتنكيد حياة نشطاء حقوق الإنسان والهيئات المستقلة الأخرى، تشكل ملامح المأزق التي تجد السلطات نفسها فيه، والتي أوقعت المجتمع السوري فيه بنفس الوقت. ولا كيف يمكن لنا أن ننسى قيامها باعتقال أكثر نعيسة من ابرز دعاة حقوق الإنسان والإصلاح في سوريا وغيره من الناشطين، في الوقت الذي هي فيه بأحوج ما تكون لحشد أوسع

سُرِي سُمُور*

فُلسطيني امر واضح ومفهوم بالبساطة
جميع ولكن ما سر اصراره على استهداف
اللاجئين الفلسطينيين بشكل منهجي ولماذا
استهدفهم حملاته بشكل خاص؟ صحيح أن
دوان جيش الاحتلال لم يستثن أحداً من
شعب الفلسطيني لكن الغل والقد الدفين
ظهران جلياً في العدوان على المخيمات
فُلسطينية. مخيمي صبرا وشاتيلا في
بنان عام 1982م كانت "ماركة" شارونية
مسجلةً وفي الافتراضية الحالية أطلق شارون
واخر شباط 2002م ما عرف بعملية "رحلة
اللوان" استهدفت بشكل خاص المخيمات
فُلسطينية، وفي عملية السور الواقي في
يسان 2002م كان حظ مخيم جنين من
عدوان وفيرا حيث دمرت الجرافات مئات
بيوت وشردت معظم سكان المخيم والبيوت
تي لم تتم تماماً لم تسلم من الأضرار

رجات متفاوتة... تصورات الظالم

